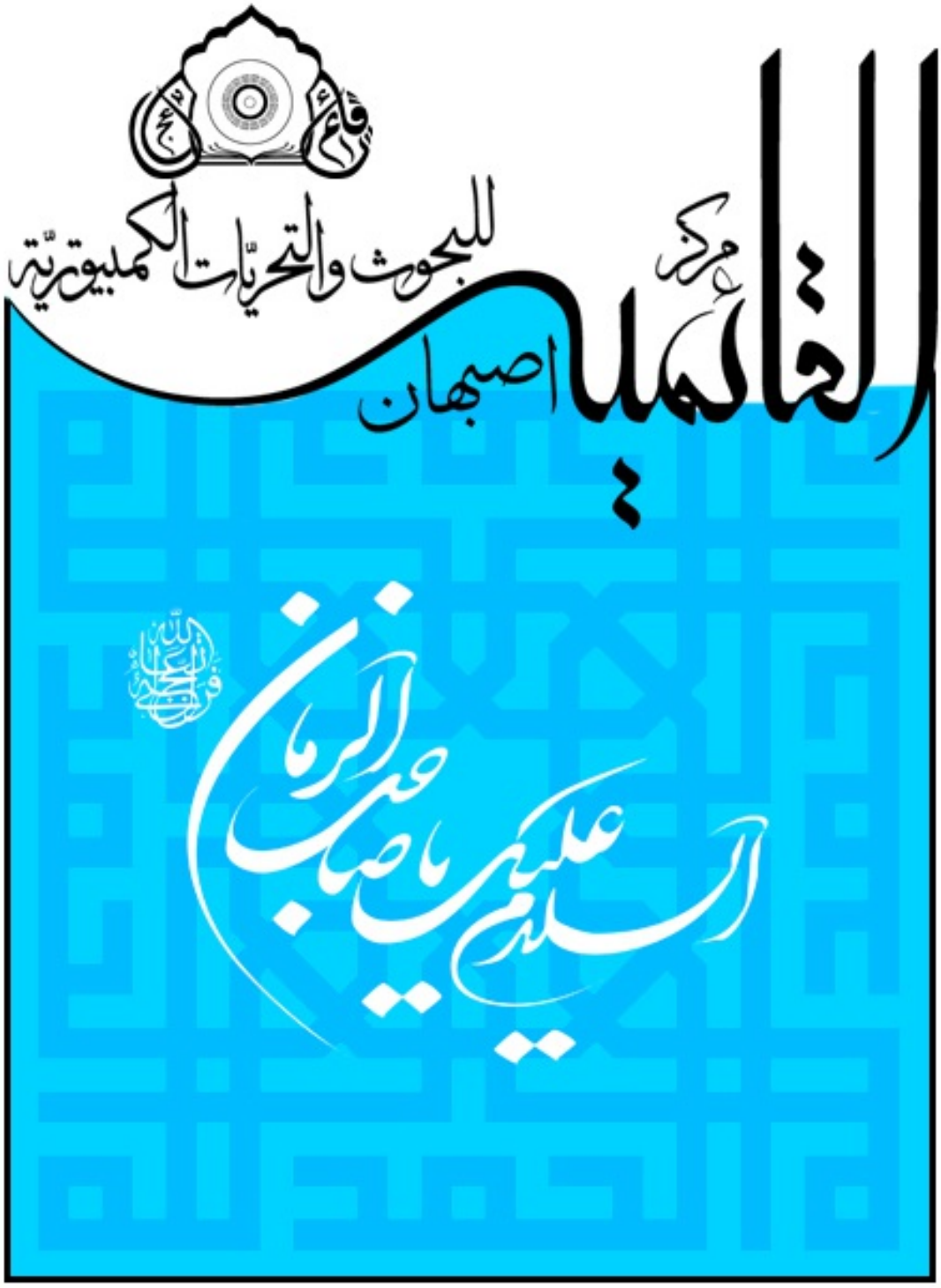

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة الطريق نحو الحقيقة 11

لماذا سُمّي الشيعة بالإثني عشرية

خليفة عبيد الكلباني العماني

مدرسة أهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا سمى الشيعة بالأثنى عشرية

كاتب:

خليفه عبيد الكلبانى العمانى

نشرت فى الطباعة:

دارالحجة البيضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
لماذا سمی الشیعة بالأثنی عشریة ----- ۷
اشارة ----- ۷
المقدمه ----- ۷
موجه إلیکم أیها الشیعة: لماذا أسمیتم أنفسکم باسم الإثنی عشریة، و ما هو السبب ----- ۷
و هل قال الرسول أن الخلفاء من بعده اثنا عشر خلیفة و ما هی أدلتکم ----- ۷
الیک النص الأول الأمراء و من بعدی اثنا عشر أمیر و من مصادر أهل السنة المعتمدة الذی یثبت صدق ما ادعیناه ----- ۷
بالنسبة للروایات التی قدمتها فأننا وجدنا بأن هذه الروایات کلها تقول اثنا عشر أمیر و أنتم تقولون بأنه عندکم اثنا عشر خلیفة فما هو ردکم ----- ۱۰
اثنا عشر هدة نقباء بنی اسرائیل و من مصادر أهل السنة المعتمدة الذی یثبت صدق ما ادعیناه ----- ۱۴
ما هو وجه الشبه بینهم و بین نقباء بنی اسرائیل ----- ۱۵
اشکال علی الشیعة بآن هناک روایات تقول کلهم تجتمع علیهم الأمة ----- ۱۶
الروایات التی تصرح و تقول لا یضرهم من خذلهم ----- ۱۶
الهدف من القول کلهم تجتمع علیهم الأمة هو إبعاد أهل البیت و تنصیب معاویة و ولده ----- ۱۷
الرد الجمیل من الذهبی علی مروایاتهم التی تنص علی الخلفاء الأربعة و معاویة و ولده ----- ۱۸
رد إشکال مفاده من الذی أخبرکم بأن بدایة الخلفاء من بعد وفاة الرسول ----- ۱۸
رد إشکال و هو من قال لکم بأن وجودهم مستمر من وفاة النبی و إلی یوم القیامة ----- ۱۹
رد إشکال مفاده علی فرض أن بدایتهم من بعد وفاة الرسول و الی یوم القیامة فما هو الدلیل علی استمرارهم و عدم وجود انقطاع فی بعض الفترات الزمینة
رد إشکال لو قال لکم قائل بأن النبی یقول بأن الدین سوف یکون عزیز فی أیامهم و هذا غیر موجود فی أئمتکم فما هو الرد علی ذلک ----- ۲۲
الاحادیث الدالة علی الظهور لقسم من الأمة و لیس کل الأمة ----- ۲۳
قوله لا یزال من أمتی أمة قائمة بأمر الله ما یضرهم من کذبهم و لا من خالفهم حتی یأتی أمر الله و هم علی ذلک ----- ۲۴
ظهور إمام الطائفة المحقة ----- ۲۵
من هو إمام هذه الطائفة ----- ۲۶
المراد من الأمر الدین ----- ۲۷

اشاره ----- ۲۷
لصاحب عمدة القاری ----- ۲۸
لصاحب کتاب عون المعبود ----- ۲۸
لصاحب کتاب شرح النووی ----- ۲۹
لصاحب کتاب تفسیر ابن کثیر ----- ۳۰
محاولة من القوم لتشبث بروایة الخلافة من بعدی ثلاثون سنة و هی ضدهم ----- ۳۰
و لقد حاولوا بهذه الروایة أن یثبتوا خلافة الأربعة ولذلک ----- ۳۰
التناقض بین روایة الأئمة الاثنا عشر و روایة الخلافة بعدی ثلاثون سنة ----- ۳۰
قال رسول الله ما تریدون من علی، إن علیا منی و أنا منه، و هو ولی کل مؤمن بعدی ----- ۳۱
النص من النبی علی خلافة أهل البیت و أنهم خلفائه ----- ۳۲
النص من النبی بعد جواز التقدم علی أهل البیت و عدم جواز التأخر ----- ۳۴
ختام البحث ببعض الروایات من الشیعة و فیها ذکر أسماء الأئمة ----- ۳۵
و هذه روایات من عند غیر الشیعة توید ما نقول ----- ۳۶
الرد علی شبهة أن عدد ـ الأئمة ثلاثة عشر الموجودة فی بعض روایات الکافی ----- ۳۹
پاورقی ----- ۴۰
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۴۸

لماذا سمی الشیعة بالأثنی عشریة

اشارة

مولف:خلیفه عبید الکلبانی العمانی

ناشر:دارالحجة البیضاء

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله والصلاة والسلام علی محمد واله الطاهرین. وبعد فان هذه سلسلة کتبها الأخ العزیز الشیخ خلیفة بن عبید الکلبانی العمانی تتعلق بالمسائل الخلافیة التی تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلامیة عموما والتی کانت مثارا للحوارولم تزل کذلک... وقد راعی المؤلف أن تکون میسرة لمختلف المستویات بعیدة عن التعقید والإطالة، ومع ذلک فانه جعلها مذیلة بالمصادرالتاریخیة والحدیثیة التی اعتمدها أهل السنة دون ما تفرد به أتباع أهل البیت (ع) حتی تکون بالغة الحجة، قویة الدلالة.... هذا وقد جاءت هذه المقالات نتیجة تجربة عاشها المصنف وبذل فیها طاقته ووفق لأن یفتح للنورطریقا فیستضیءمن کان یبحث عنه. وفی هذا الکتیب یسلط المصنف الضوء علی لماذا سمی الشیعة بالاثنی عشریة؟ بأسلوب مبسط بدیع نرجو لأن ینال إعجاب القاری، ولیسرح القاری عن نفسه حجاب التعصب ولیسرع الخطی حتی یصل للحقیقة وینجوبها... الناشر [صفحه ۳]

موجه إلیکم أیها الشیعة: لماذا أسمیتم أنفسکم باسم الإثنی عشریة، و ما هو السبب

بسم الله الرحمن الرحیم والصلاة والسلام علی محمد واله الطیبین الطاهرین. نواصل معکم السلسلة التی بدأناها بأسئلة تثارحول المذهب الشیعی. وفی هذا العدد سنرکزعلی سؤال (لماذا سمی الشیعة بالإثنی عشریة؟). الجواب: لقد أطلقنا علی أنفسنا هذا الاسم أوبالأصح أطلق علینا من قبل الآخرین هذا الاسم لأننا نعتقد بأن الأئمة من بعد الرسول [صفحه ۴] – صلی الله علیه وآله وسلم– اثنا عشر إمامًا. سؤال: ومن أین لکم هذا الاعتقاد وما هو سببه یاتری؟ الجواب: لقد تولد عندنا هذا الاعتقاد من أقوال الرسول صلی الله علیه وآله وسلم فهو الذی قال بان الخلفاء من بعده اثنا عشر خلیفة.

و هل قال الرسول أن الخلفاء من بعده اثنا عشر خلیفة و ما هی أدلتکم

الجواب: سوف أقدم لک الآن النص الأول ومن مصادرکم المعتمدة وانظر بنفسک أیها المستشکل هل هومجرد ادعاء أم حقیقة وواقع. [صفحه ۵] وما هو النص یا تری؟

الیک النص الأول الأمراء و من بعدی اثنا عشر أمیر و من مصادر أهل السنة المعتمدة الذی یثبت صدق ما ادعیناه

إلیک النص الأول ومن مصادرأهل السنة المعتمدة الذی یثبت صدق ما ادعیناه؛ والنص کالتالی. ۱– البخاری فی صحیحه: «حدثنا محمد بن المثنی حدثنا غندرحدثنا شعبة عن عبد الملک سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبی– صلی الله علیه وآله وسلم– یقول یکون اثنا عشر أمیرا فتال کلمة لم أسمعها فقال أبی إنه قال کلهم من قریش» [۱] . ۳– سنن الترمذی: «حدثنا أبوکریب محمد بن العلاء حدثنا عمربن عبید الطنافسی عن سماک بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله – صلی الله علیه وآله وسلم– یکون من بعدی اثنا عشر أمیرا قال ثم تکلم بشیء لم أفهمه فسألت الذی یلینی فقال قال کلهم من قریش قال أبو عیسی هذا حدیث حسن

صحیح حدثنا أبوکریب حدثنا عمر بن عبید عن أبیه عن أبی بکر بن أبی موسی عن جابر بن سمرة عن النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- مثل هذا الحدیث قد روی من غیر [صفحه ۶] وجه عن جابر بن سمرة قال أبو عیسی هذا حدیث حسن صحیح غریب» [۲] . ۳- مسند أبی عوانة: «حدثنا أبو العباس الغزی قال حدثنا الفریابی قال حدثنا سفیان عن عبد الملک بن عمیر عن جابر بن سمرة قال سمعت النبی - صلی الله علیه وآله وسلم- یقول:(لا یزال أمرالناس صالحا حتی یکون اثنا عشر أمیرا کلهم من قریش)». «حدثنا أحمد بن یحیی السابری قال حدثنا بکیر بن جعفر الجرجانی الزاهد عن أبی خیثمة عن سماک وزیاد بن علاقة وحصین بن عبد الرحمن کلهم عن جابر بن سمرةعن النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- قال: (یکون بعدی اثنا عشر أمیرا کلهم من قریش)». وقال أیضا: «حدثنا أبو العباس الغزی قال حدثنا الفریابی قال حدثنا سفیان عن عبد الملک بن عمیر عن جابر بن سمرة قال سمعت النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول:) لایزال أمرالناس صالحا حتی یکون اثنا عشر أمیرا کلهم من قریش)». «حدثنا أحمد بن یحیی السابری قال حدثنا بکیر بن جعفر [صفحه ۷] الجرجانی الزاهد عن أبی خیثمةعن سماک و زیاد بن علاقة وحصین بن عبد الرحمن کلهم عن جابر بن سمرة عن النبی- صلی الله علیه آله وسلم- قال:(یکون بعدی اثنا عشر أمیرا کلهم من قریش)» [۳] . ۴- المعجم الکبیر للطبرانی: «حدثنا أبو حبیب زید بن المهتدی المروزی حدثنا علی بن حشرم حدثنا عیسی بن یونس عن عمران بن سلیمان عن الشعبی عن جابر قال سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم فی حجة الوداع یقول لا یزال أمر هذه الأمة هادئا علی من ناوأها حتی یکون علیکم اثنا عشر أمیرا ثم تکلم بکلمة لم أسمعها فسألت أبی وکان أقرب إلیه منی ما قال قال کلهم من قریش». «حدثنا أحمد بن زهیر التستری حدثنا محمد بن عثمان بن کرامة حدثنا عبید الله بن موسی عن داود الأودی عن عامروعن أبیه قالا سمعنا جابر بن سمرة یقول کنا عند النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- فقال لا یزال هذا الأمر قائما حتی یمضی اثنا عشر أمیرا قال وقصر بکلمة لم اسمعها قال فلما سکت النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- قلت لأبی سمرة ما الکلمة التی قصر بها قال کلهم من قریش» [۴] . [صفحه ۸] وقال أیضا: «حدثنا أحمد بن یحیی الحلوانی حدثنا الحسن بن إدریس الحلوانی حدثنا سلیمان بن أبی هوذة حدثنا عمرو بن أبی قیس عن فرات القزازعن عبید الله عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبی علی رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- فجلسنا عنده فقال لایزال الإسلام ظاهرا حتی یکون اثنا عشر أمیرا أو خلیفة کلهم من قریش» [۵] . وقال أیضا: «حدثنا زکریا بن یحیی الساجی ثنا موسی بن سفیان الجندیسابوری حدثنا عبد الله بن الجهم عن عمروبن أبی قیس عن سماک بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول یکون اثنا عشرأمیرا ثم تکلم بشیء لم أسمعه فزعم القوم أنه قال کلهم من قریش» [۶] . وقال أیضا: «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمی حدثنا عمار بن خالد حدثنا إسحاق الأزرق عن عبد الملک بن أبی سلیمان عن النضر بن صالح عن جابر بن سمرة قال کنت مع أبی ورسول الله- صلی الله [صفحه ۹] علیه وآله وسلم- یخطب فقال لا تبرحون بخیر ما قام علیکم اثنا عشر أمیرا قلت لأبی سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول آنفا- کذلک قال أبی قد قال کلهم من قریش». «حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا عبده بن عبد الله الصفار حدثنا معاویة بن هشام حدثنا سفیان عن زیاد بن علاقة عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- لا تزال أمتی علی الحق ظاهرین حتی یکون علیهم اثنا عشر أمیرا کلهم من قریش». «حدثنا أحمد بن علی بن الجارود الأصبهانی حدثنا عبد الله بن سعید الکندی حدثنا إبراهیم بن محمد بن مالک الهمدانی قال سمعت زیاد بن علاقة وعبد الملک بن عمیر یحدثان عن جابر بن سمرة قال کنت مع أبی عند النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- سمعته یقول یکون بعدی اثنا عشر أمیرا ثم أخفی صوته فقلت لأبی قد سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول یکون بعدی اثنا عشر أمیرا فما الذی أخفی صوته قال کلهم من قریش» [۷] . وقال أیضا: «حدثنا أبو زید الحوطی حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطی وحدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطی حدثنا أبی [صفحه ۱۰] حدثنا إسماعیل بن عیاش عن جعفر بن الحارث عن العوام بن حوشب عن المسیب بن رافع عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- إن هذا الأمر لا یزال ظاهرا لا یضره من خالفه حتی یقوم اثنا عشر أمیرا کلهم من قریش» [۸] . ۵- المعجم الأوسط للطبرانی: «حدثنا أحمد قال حدثنا الحسین قال حدثنا سلیمان عن عمرو عن

فرات القزازعن عبيد الله بن عباد عن جابر بن سمرة قال دخلت أنا وأبى على رسول الله فصلى بنا فلما سلم أومأ الناس بأيديهم يمينا وشمالا فابصرهم فقال ما شانكم تقلبون أيديكم يمينا وشمالا كأنها أذناب الخيل الشمس إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه وعلى من يساره فلما صلوا معه أيضا لم يفعلوا ذلك قال وجلسنا معه فقال لا يزال الإسلام ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميرا أوخليفة كلهم من قريش» [۹] . ۶- مسند ابن الجعد: «حدثنا على أخبرنا زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول يكون بعدى اثنا عشر أميرا [صفحه ۱۱] غير أن حصينا قال فى حديثه ثم تكلم بشىء لم أفهمه وقال بعضهم فسألت أبى وقال بعضهم فسألت القوم فقال كلهم من قريش» [۱۰] . ۷- مسند الإمام أحمد بن حنبل: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا بن نمير حدثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائى قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول فى حجة الوداع لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناوأه لايضره مخالف ولا مفارق حتى يمضى من أمتى اثنا عشر أميرا كلهم ثم خفى من قول رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال وكان أبى أقرب إلى راحلة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- منى فقلت يا أبتاه ما الذى خفى من قول رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال يقول كلهم من قريش» [۱۱] . وقال أيضا: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا أبوكامل حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب حدثنى جابر إنه سمع رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول يكون بعدى اثنا عشر أميرا ثم لا أدرى ما قال [صفحه ۱۲] بعد ذلك فسألت القوم كلهم فقالوا قال كلهم من قريش» [۱۲] . وقال أيضا: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال جئت أنا وأبى إلى النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- وهويقول لا يزال هذا الأمرصالحا حتى يكون اثنا عشر أميرا ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش». «حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة خفيت على فسألت عنها أبى ما قال قال كلهم من قريش» [۱۳] . وقال أيضا: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جابر بن سمرة السوائى يقول سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال هذا الأمر [صفحه ۱۳] ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة خفيت على فسألت أبى ما قال قال كلهم من قريش» [۱۴] . ۸- الفردوس بمأثور الخطاب للديلمى: «جابر بن سمرة لا يزال هذا الأمر قائما حتى يمضى اثنا عشر أميرا كلهم من قريش الدين قائما تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة» [۱۵] . ۹- السنن الواردة فى الفتن للمقرى: «أخبرنا على بن أبى بكر الفقيه قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبدالملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبى: إنه قال كلهم من قريش» [۱۶] . ۱۰- التاريخ الكبير للبخارى: «خالد الجدلى ويقال العبسى كوفى قال المكى حدثنا داود [صفحه ۱۴] ابن يزيد عن معبد بن خالد عن أبيه سمع جابر بن سمرة سمع النبى - صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال الأمرقائما حتى يكون اثنا عشر أميرا» [۱۷] . ۱۱- سير أعلام النبلاء للذهبى: «أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بمصر أخبرنا الفتح بن عبدالله الكاتب أخبرنا هبة الله بن أبى شريك أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقورقال حدثنا عيسى بن على الوزير إملاء حدثنا أبو القاسم البغوى حدثنا على بن الجعد أخبرنا زهير هو ابن معاوية عن سماك وزياد بن علاقة وحصين كلهم عن جابر بن سمرة رضى الله عنهما أن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال يكون بعدى اثنا عشر أميرا ثم تكلم بشىء لم أفهمه فسألت أبى وقال بعضهم فى حديثه فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش هذا حديث صحيح» [۱۸] . ۱۲- الكامل فى ضعفاء الرجال للجرجانى: «حدثنا حفص بن عمر بن ميمون حدثنا مالك بن مغول وصالح بن مسلم عن الشعبى عن جابر بن سمرة سمعت النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول يكون بعدى اثنا عشر أميرا ثم تكلم [صفحه ۱۵] بشىء خفى على فقلت لأبى فقال كلهم من قريش» [۱۹] . ۱۳- تعجيل المنفعة لابن حجر: «جابر بن سمرة عن قوم كانوا عند النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- حديث يكون بعدى اثنا

عشر أميرا ثم لا- أدرى ما قال فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش فى مسند جابر من طريق زهير عن سماك عنه قلت رواه عبد الملك بن عمير عن جابرفصرح بأن الذى أخبره بالزيادة أبوه سمرة بن جنادة» [۲۰] . ۱۴- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: «أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أخبرنا محمد بن هبة الله قالا أخبرنا أبو الحسن بن القصارأخبرنا عبد الله بن جعفر أخبرنا يعقوب بن سفيان حدثنى إبراهيم بن أيوب حدثنا الوليد حدثنا عبد الملك بن حميد عن أبى غنية عن المنهال بن عمروعن سعيد بن جبير قال سمعنا ابن عباس ونحن نقول اثنا عشر أميرا ثم لا- أميرا واثنا عشر أميرا ثم هى الساعة» [۲۱] . وكما ترى أخى الكريم فجميع الروايات التى عرضناها عليكم تقول بالاثنى عشر أميرا، فهل عرف علمائكم مَن هم هؤلاء [صفحه ۱۶] الاثنا عشر أميرا؟

بالنسبة للروايات التى قدمتها فأننا وجدنا بأن هذه الروايات كلها تقول اثنا عشر أمير و أنتم تقولون بأنه عندكم اثنا عشر خليفة فما هو ردكم

الجواب: أقول أولا بأنه لا مانع لدينا أن نقبل الرواية بهذا اللفظ ويكون المراد اثنا عشر حاكم لان لفظ أمير يطلق على الحكام والخلفاء فلا- مانع إذا من صدق الرواية على أئمتنا. وثانيا: نقول بأنه يشم من رواية أمير أن هناك تلاعب من الراوى فى لفظ أمير لأنه عندنا مصادركثيرة ومتعددة نقلت الرواية بلفظ خليفة. سؤال: وما هى تلك المصادر التى عندك [صفحه ۱۷] ويوجد فيها لفظ خليفة بدلا من أمير؟ الجواب: إليك بعضا من تلك المصادر: ۱- صحيح مسلم: «حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال سمعت النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول ح وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطى واللفظ له حدثنا خالد يعنى بن عبد الله الطحان عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبى على النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- فسمعته يقول إن هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفى على قال فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش» [۲۲] . وقال أيضا: «وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبوعوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- بهذا الحديث ولم يذكر لا يزال أمر الناس ماضيا». [صفحه ۱۸] «حدثنا هداب بن خالد الأزدى حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفة ثم قال كلمه لم افهمها فقلت لأبى ما قال فقال كلهم من قريش». «حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة حدثنا أبو معاوية عن داود عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال قال النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- لا يزال هذا الأمرعزيزا إلى اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بشىء لم أفهمه فقلت لأبى ما قال فقال كلهم من قريش». «حدثنا نصر بن على الجهضمى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا بن عون وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلى واللفظ له حدثنا أزهر حدثنا بن عون عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال انطلقت إلى رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- ومعى أبى فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفة فقال كلمة صمنيها الناس فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش». «حدثنا قتيبة بن سعيد وأبوبكر بن أبى شيبة قالا حدثنا حاتم وهو بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامى نافع أن أخبرنى بشىء سمعته من رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال فكتب [صفحه ۱۹] إلى سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يوم جمعة عشية رجم الأسلمى يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» [۲۳] . ۳- تفسير ابن كثير: «قال الإمام مسلم بن الحجاج فى صحيحه حدثنا بن أبى عمر حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لايزال أمر الناس ماضيا ما وليهم إثنا عشر رجلا ثم تكلم النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- بكلمة خفيت عنى فسألت أبى ماذا قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- فقال قال كلهم من قريش ورواه البخارى» [۲۴] . ۳- المستدرك على الصحيحين للحاكم: «حدثنى محمد بن صالح بن هانى حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا أبوبكر بن إسحاق أنبأ يوسف بن يعقوب قالا حدثنا أبو الربيع الزهرانى حدثنا جرير عن المغيرة عن الشعبى عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فسمعته يقول لا يزال امر

هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا [صفحه ۲۰] عشر خليفة وقال كلمه خفيت على وكان أبى أدنى إليه مجلسا منى فقلت ما قال قال كلهم من قريش وقد روى جابر بن سمرة عن أبيه حديثا آخر» [۲۵] . وقال أيضا: «حدثنا على بن عيسى أنبا أحمد بن نجدة القرشى حدثنا سعيد بن منصورحدثنا يونس بن أبى يعقوب عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال كنت مع عمى عند النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال لا يزال أمرأمتى صالحا حتى يمضى اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة وخفض بها صوته فقلت لعمى وكان أمامى ما قال يا عم قال قال يا بنى كلهم من قريش» [۲۶] . ۴- صحيح ابن حبان: «أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفة قال فقال كلمة لم أفهمها قلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش» [۲۷] . [صفحه ۲۱] وقال أيضا: «أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحى قال حدثنا نصربن على بن نصر قال أخبرنا يزيد بن زريع عن بن عون عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم عليه إلى اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بكلمة أصمتنيها الناس فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش» [۲۸] . ۵- سنن أبى داود: «حدثنا عمروبن عثمان ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل يعنى بن أبى خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة فسمعت كلاما من النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- لم أفهمه قلت لأبى ما يقول قال كلهم من قريش». «حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا داود عن عامرعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثنى عشر خليفة قال [صفحه ۲۲] فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفية قلت لأبى يا أبت ما قال قال كلهم من قريش». «حدثنا بن نفيل حدثنا زهير حدثنا زياد بن خيثمة حدثنا الأسود بن سعيد الهمدانى عن جابر بن سمرة بهذا الحديث زاد فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج» [۲۹] . ۶- مسند أبى عوانة: «بيان عدد الخلفاء بعد رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- الذين ينصرون على من خالفهم ويعز الله بهم الدين وأنهم كلهم من قريش والدليل على إبطال قول الخوارج. حدثنا يوسف بن مسلم قال حدثنا داود بن منصورالقاضى قال حدثنا وهيب عن ابن عون عن الشعبى عن جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال قال النبى- صلى الله عليه وآله وسلم-(لايزال هذا الأمر عزيزا منيفا لا يضره من ناوأه حتى تقوم الساعة إلى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش). حدثنا الصغانى قال حدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا محبوب بن الحسن قال حدثنا داود بن أبى هند عن الشعبى عن جابر [صفحه ۲۳] بن سمرة قال قال رسول- صلى الله عليه وآله وسلم- (لا يزال الأمر عزيزا إلى اثنى عشر خليفة) قال فضج الناس وقد قال النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- كلمة خفيت على فقلت لأبى ما قال قال (كلهم من قريش). حدثنا ابن الجنيد قال حدثنا الأسود بن عامرعن حماد بن سلمة عن داود بإسناده نحوه. حدثنا يوسف بن مسلم قال حدنا خلف بن تميم حدثنا زائدة حدثنا حصين قال حدثنا جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- يقول على المنبر: (لا يزال هذا الدين قائما حتى يقوم اثنا عشرخليفة ثم تكلم بشىء لم أفهمه فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش» [۳۰] . ۷- مصنف ابن أبى شيبة: «حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدوسى عن عبد الله بن عمر قال يكون فى هذه الأمة اثنا عشر خليفة أبو بكر أصبتم اسمه وعمر بن الخطاب قرن من حديد أصبتم اسمه وعثمان بن عفان ذو النورين أوتى كفلين من رحمته قتل مظلوما أصبتم اسمه» [۳۱] . [صفحه ۲۴] ۸- الآحاد والمثانى لابن مخلد الشيبانى: «حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش» [۳۲] . ۹- المعجم الكبير للطبرانى: «حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة حدثنا أبوأسامة عن مجالد عن الشعبى عن جابر قال سمعت النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- فى حجة الوداع يقول لا يزال هذا الأمرظاهرا على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضى اثنا عشر خليفة من قريش» [۳۳] . ۱۰- المعجم الأوسط للطبرانى: «وبه حدثنا زهير حدثنا زياد بن خيثمة عن

الأسود بن سعيد الهمدانى عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- لا تزال هذه الأمة مستقيم أمرها ظاهر على عدوها حتى يمضى منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع [صفحه ۲۵] إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج لم يروهذا الحديث عن الأسود بن سعيد إلا زياد بن خيثمة ولا رواه عن زياد إلا زهير بن معاوية» [۳۴] . ۱۱- حلية الأولياءلأبى نعيم: «حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وسليمان بن أحمد ومحمد بن على بن حبيش قالوا حدثنا القاسم بن زكريا المقرى قال حدثنا محمد بن عبد الحليم النيسابورى قال حدثنا مبشر بن عبد الله عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال جئت مع أبى الى المسجد والنبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يخطب قال فسمعته يقول يكون من بعدى اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادرما يقول فقلت لأبى ما يقول قال كلهم من قريش» [۳۵] . ۱۲- مسند ابن الجعد: «حدثنا على أخبرنا زهير عن زياد بن خيثمةعن الأسود بن سعيد الهمدانى قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم [صفحه ۲۶] من قريش قال ثم رجعت إلى منزلى فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج» [۳۶] . ۱۳- مسند الإمام أحمد بن حنبل: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد ثنا بن أبى ذئب عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدى الساعة ثم تخرج عصابة من المسلمين فيستخرجون كنز الأبيض كسرى وآل كسرى واذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض» [۳۷] . وقال أيضا: «حدثنا عبد الله حدثنا أبوجعفر محمد بن عبد الله الرازى حدثنا أبو عبد الصمد العمى حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبى عند رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- لايزال هذا الدين عزيزا أو قال لا يزال الناس بخير شك أبو عبد الصمد إلى اثنى [صفحه ۲۷] عشر خليفة ثم قال كلمة خفية فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش. حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن أبى بكر بن على المقدمى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا أبوعون عن الشعبى عن جابر بن سمره عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قال لا يزال هذا الأمرعزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم عليه إلى اثنى عشر خليفة ثم قال كلمة أصمنيها الناس فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش. حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر بن على المقدمى حدثنا زهير بن إسحاق حدثنا داود بن أبى هند عن عامريعنى الشعبى عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال هذا الأمرعزيزا إلى اثنى عشر خليفة فكبر الناس وضجوا وقال كلمة خفية قلت لأبى يا أبت ما قال قال كلهم من قريش. حدثنا عبد الله حدثنى محمد حدثنا عمروحدثنا أسباط عن سماك عن جابر بن سمرة عمن حدثه عن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إنه قال لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة» [۳۸] . [صفحه ۲۸] وقال أيضا: «حدثنا عبد الله حدثنى عبيد الله القواريرى حدثنا سليم بن خضر عن بن عون عن الشعبى قال سمعت جابر بن سمرة يقول قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم عليه إلى اثنى عشرخليفة قال فجعل الناس يقومون ويقعدون» [۳۹] . ۱۴- مسند البزار: «حدثنا أحمد بن عبدة قال أخبرنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله أن النبى قال يكون بعدى اثنا عشر خليفة أحسبه قال عدة نقباء بنى اسرائيل» [۴۰] . ۱۵- مسند الطيالسى: «حدثنا أبوداود قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول إن الإسلام لا يزال عزيزا إلى اثنى عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبى ما قال رسول الله- صلى الله عليه وآله [صفحه ۲۹] وسلم- فقال كلهم من قريش [۴۱] . ۱۶- الفردوس بمأثور الخطاب للديلمى: «جابر بن سمره: لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» [۴۲] . ۱۷- مجمع الزوائد للهيثمى: «باب الخلفاء الاثنى عشرعن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله وهويقرئنا القرآن فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال عبد الله ما سألنى عنها أحد مذ قدمت العراق قبلك ثم قال نعم ولقد سألنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال اثنا عشر كعدة نقباء بنى اسرائيل رواه أحمد و أبويعلى والبزاروفيه

مجالد بن سعید وثقه النسائی وضعفه الجمهوروبقیة رجاله ثقات وعن أبی جحیفة قال کنت مع عمی عند النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- وهو یخطب فقال لا یزال أمر أمتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفة وخفض بها صوته فقلت لعمی وکان أمامی ما قال یا عم قال کلهم من قریش رواه الطبرانی فی الأوسط والکبیر والبزارورجال [صفحه ۳۰] الطبرانی رجال الصحیح [۴۳] . ۱۸- مسند أبی یعلی: «حدثنا أبوبکر بن أبی شیبة حدثنا حاتم بن إسماعیل عن المهاجر بن مسمارعن عامر بن سعد قال کتبت إلی جابر بن سمرة مع غلامی نافع أخبرنی بشیء سمعته من رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- فکتب سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یوم جمعة عشیة رجم الأسلمی یقول لایزال الدین قائما حتی تقوم الساعة ویکون علیکم اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش وسمعته یقول عصبة من المسلمین یفتتحون البیت الأبیض بیت کسری وآل کسری» [۴۴] . «یونس بن أبی یعفورالعبدی عن لیث واسم أبی یعفور وقدان قال فضیل بن عبد الوهاب حدثنا یونس بن أبی یعفور العبدی قال حدثنا عون بن أبی جحیفة عن أبیه قال سمعت النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لایزال أمرأمتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش» [۴۵] . [صفحه ۳۱] ۲۰- السنن الواردة فی الفتن للمقری: «حدثنا ابن عفان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهیر قال حدثنا أبو نعیم الفضل بن دکین قال حدثنا فطر قال حدثنا أبوخالد الوالی قال سمعت جابر بن سمرة السوائی قال: قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- لایضر هذا الدین من ناوأه ۴ حتی یقوم اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش» [۴۶] . وقال أیضا: «قال حدثنا عبدالله بن ابراهیم بن عبدالله الکجی قال حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاری قال حدثنی أبو یحیی قال کان أبو الجلد یحلف ولا یستثنی ألا تهلک هذه الأمة حتی یحکم فیهم اثنا عشر خلیفة» [۴۷] . ۲۱- الفتن لأبی نعیم المروزی: «عادة ما یذکرمن الخلفاء بعد رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- فی هذه الأمة: حدثنا عیسی بن یونس حدثنا مجالد بن سعید عن الشعبی عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال: قال رسول [صفحه ۳۲] الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یکون بعدی من الخلفاء عدة نقباء موسی. حدثنا أبومعاویة عن داود بن أبی هند عن الشعبی عن جابر بن سمرة رضی الله عنه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال هذا الأمرعزیزا إلی اثنی عشر خلیفة کلهم من قریش. حدثنا یحیی بن سلیم عن عبد الله بن عثمان بن خثیم عن أبی الطفیل قال أخذ عبد الله بن عمروبیدی، فقال یا عامربن واثلة اثنا عشر خلیفة من کعب بن لؤی ثم النقف والنقاف لن یجتمع أمر الناس علی إمام حتی تقوم الساعة. حدثنا ابن وهب عن ابن لهیعة عن محمد بن زید بن مهاجر قال أخبرنی طلحة بن عبد الله بن عوف قال: سمعت عبد الله بن عمررضی الله عنهما یقول ونحن عنده نفر من قریش کلنا من بنی کعب بن لؤی فقال سیکون منکم یا بنی کعب اثنا عشر خلیفة» [۴۸] ۲۲- الثقات لابن حبان: «عمران بن سلیمان المرادی القبی من أهل الکوفة یروی عن الشعبی روی عنه عیسی بن یونس وحفص بن غیاث حدثنا إبراهیم بن نصر العنبری بسمرقند قال حدثنا علی بن خشرم قال حدثنا [صفحه ۳۳] عیسی بن یونس عن عمران القبی عن الشعبی عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول فی حجة الوداع لا یزال أمرهذه الأمة عالیا علی من ناواها حتی یملک اثنا عشرخلیفة» [۴۹] . ۲۳- طبقات المحدثین بأصبهان لأبی محمد الأنصاری: «حدثنا عبد الله بن محمد بن زکریا قال حدثنا محمد بن بکیر الحضرمی قال حدثنا یونس بن أبی یعفورالعبدی عن عون بن أبی جحیفة عن أبیه قال کنت عند النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- وهویخطب وعمی بین یدی فی المجلس فقال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- لایزال أمرأمتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش قال وخفض بها صوته فقال أبی لعمه ما قال أی بنی وکلهم من قریش» [۵۰] . ۲۴- تاریخ أصبهان لأبی نعیم: «حدثنا أبو محمد بن حیان حدثنا عبد الله بن محمد بن زکریا حدثنا محمد بم بکیر الحضرمی حدثنا یونس بن أبی یعفور العبدی عن عون بن أبی جحیفة عن أبیه قال کنت عند النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- وهو یخطب وعمی بین یدی فی المجلس فقال [صفحه ۳۴] رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- لا تزال أمتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش قال وخفض بها صوته فقال أبی لعمه ما قال قال أی بنی کلهم من قریش» [۵۱] . ۲۵- تسمیة ما انتهی إلینا لأبی نعیم الأصبهانی: «حدثنا سلیمان بن أحمد حدثنا محمد بن علی الصائغ حدثنا سعید بن منصورحدثنا یونس بن أبی یعفورعن عون بن أبی جحیفة عن أبیه قال کنت مع عمی عند النبی- صلی الله علیه وآله

وسلم- وهو يخطب فقال: لا يزال أمر أمتى صالحا حتى يمضى أثنا عشر خليفة. وذكر كلمة وخفض بها صوته فقلت لعمى وكان أمامى ما قال يا عم قال كلهم من قريش. قال سليمان وهذا الحديث لم يروه عن عون بن أبى جحيفة إلا يونس بن أبى يعفورولا يروى عن أبى جحيفة إلا بهذا ا لإسنا د» [۵۲] . ۲۶- السنة لأبى عاصم: «لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان قال عاصم حدثنيه وحرك أصبعيه. [صفحه ۳۵] حدثنا دحيم حدثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: لايزال هذا الدين قائما حتى تكون عليهم اثنى عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الأمة فسمعت من النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- شيئا لم أفهمه فقلت لأبى ما يقول قال يقول كلهم من قريش. حدثنا أبوبكر حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح حدثنا أبو مريم قال سمعت أبا هريرة يقول الخلافة فى قريش. حدثنا أبوبكر حدثنا عفان حدثنا سكين بن عبد العزيز عن أبى المنهال سياربن سلامة قال دخلت مع أبى على أبى برزة وأنا غلام فقال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- الأئمة من قريش» [۵۳] . وقال أيضا: «حدثنا الحسن بن على حدثنا سنيد بن داود عن حجاج عن ابن جريج حدثنى محمد بن طلحة عن معاوية بن أبى سفيان أنه قال وهو على المنبر أن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال: لا يزال والى من قريش. [صفحه ۳۶] حدثنا ابن كاسب حدثنا شيخ من قريش يعنى الكريزى عن هشام بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الرحمن التيمى عن أبيه أن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قال نحن ولاة هذا الأمرحتى ندفعه إلى عيسى بن مريم» [۵۴] . وقال أيضا: «حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا عن عبد الله بن مسعود أن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قال ليلة الجن نعيت إلى والله نفسى فقلت يقوم بالناس أبو بكر الصديق فسكت فقلت يقوم بالناس عمر فسكت فقلت يقوم بالناس على فقال لا يفعلون ولوفعلوا دخلوا الجنة أجمعين» [۵۵] . ۲۷- الديباج على مسلم للسيوطى: «اثنا عشر خليفة زاد أبوداود كلهم تجتمع عليه الأمة وقد وجد بعض هؤلاء قبل اضطراب أمر بنى أمية وسيكون الباقون قبل الساعة لا محالة صمنيها الناس بضم الصاد والميم المشددة أى أصمونى عنها فلم أسمعها لكثرة الكلام وفى نسخة صمتنيها الناس أى أسكتونى عن السؤال عنها» [۵۶] . [صفحه ۳۷] وراجع المصادر التالية: حلية الأولياءج:۴ ص:۳۳۳، وتهذيب الكمال ج:۳ ص:۲۲۴، وتاريخ مدينة دمشق ج: ۵ ص: ۱۹۱، وتاريخ واسط ج: ۱ ص:۹۸، والكفاية فى علم الرواية ج: ۱ ص:۷۳، وفتح المغيث ج:۲ ص:۲۷۳. وكما ترى أخى الكريم فجميع الروايات التى عرضناها عليكم تقول بالإثناء عشرخليفة فهل عرف علمائكم من هم هؤلاء الاثنا عشر خليفة.

اثنا عشر هدة نقباء بنى اسرائيل و من مصادر أهل السنة المعتمدة الذى يثبت صدق ما ادعيناه

بل أننا وجدنا فى بعضها اثنا عشر عدة نقباء بنى إسرائيل. ۱- المستدرك على الصحيحين للحاكم: «حدثنى محمد بن صالح بن هانى حدثنا الحسين بن الفضل حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن مسروق قال كنا جلوسا ليلة عند عبد الله يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال با أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال عبد الله ما سألنى عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك قال سألناه فقال اثنا عشر عدة نقباء بنى إسرائيل» [۵۷] . [صفحه ۳۸] ۲- تفسير ابن كثير: «قال الإمام أحمد: حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهويقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال عبد الله ما سألنى عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ثم قال نعم ولقد سألنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال إثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل هذا حديث غريب من هذا الوجه وأصل هذا الحديث ثابت فى الصحيحين من حديث جابر بن سمرة قال سمعت النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لايزال أمر الناس ماضيا ماوليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- بكلمة خفيت على فسألت أى ماذا قال النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قال كلهم من قريش وهذا لفظ مسلم» [۵۸] . ۳- المعجم الكبير للطبرانى: «حدثنا على بن عبد العزيز وأبومسلم الكشى قالا حدثنا حجاج بن المنهال وحدثنا على بن عبد العزيز حدثنا

عارم أبو النعمان قالا حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق [صفحه ۳۹] قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فسأله رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم نبيكم- صلى الله عليه وآله وسلم- كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال بن مسعود ما سألنى عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك سألنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال اثنا عشرة عدة نقباء بنى إسرائيل واللفظ لحديث حجاج» [۵۹] . ۴- مسند أبى يعلى: «حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماديعنى بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بعد المغرب وهويقرئنا القرآن فسأله رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- كم يملك هذه الأمة خليفة فقال بن مسعود ما سألنى عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك قال نعم فسألت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال اثنا عشر مثل نقباء بنى إسرائيل» [۶۰] . وقال أيضا: «حدثنا أبوخيثمة حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قال كنا جلوسا عند بن مسعود ليلة بعد المغرب وهويقرئنا القرآن فسأله رجل يا أبا عبد الرحمن [صفحه ۴۰] أسألتم رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال بن مسعود ما سألنى مذ قدمت العراق قبلك قال نعم سألنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال اثنا عشر عدة نقباء بنى إسرائيل» [۶۱] . ۵- مسند الإمام أحمد بن حنبل: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبى عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهويقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- كم تملك هذه الأمة من خليفة فقال عبد الله بن مسعود ما سألنى عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ثم قال نعم ولقد سألنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل» [۶۲] . وقال أيضا: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل حدثنا مجالد عن الشعبى عن مسروق قال كنا مع عبد الله جلوسا فى المسجديقرئنا فأتاه رجل فقال يابن مسعود هل حدثكم [صفحه ۴۱] نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال نعم كعدة نقباء بنى إسرائيل» [۶۳] . ۶- مسند البزار: «حدثنا أحمد بن عبدة قال أخبرنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله أن النبى قال يكون بعدى اثنا عشر خليفة أحسبه قال عدة نقباء بنى إسرائيل» [۶۴] . ۷- الفوائد للرازى: «أخبرنا أبو القاسم على بن الحسين بن محمد بن السفر بن ربيعة بن الغاز الجرشى البزازوأحمد بن سليمان بن حذلم قالا حدثنا بكارابن قتيبة حدثنا إبراهيم بن أبى الوزير حدثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله قال سألنا نبينا- صلى الله عليه وآله وسلم- كم يلى هذه الأمة قال عدة نقباء بنى إسرائيل» [۶۵] . ۸- البيان والتعريف لابن حمزة الحسينى: «إن عدة الخلفاء من بعدى عدة نقباء بنى إسرائيل. [صفحه ۴۲] أخرجه ابن عدى فى الكامل وابن عساكر فى التاريخ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه سببه قال ابن مسعود سألنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- كم يملك هذه الأمة من خليفة فذكره» [۶۶] . ۹- فتح البارى لابن حجر: «ويؤيد ما وقع عند أبى داود ما أخرجه احمد والبزارمن حديث بن مسعود بسند حسن انه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال سألنا عنها رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل وقال بن الجوزى فى كشف المشكل قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلبت مظانه وسألت عنه فلم أقع على المقصود به لأن ألفاظه مختلفة ولا أشك ان التخليط فيها من الرواة» [۶۷] . ۱۰- تحفة الأحوذى: «قوله (وفى الباب عن بن مسعود وعبد الله بن عمرو) أما حديث بن مسعود فأخرجه أحمد والبزار بسند حسن أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال سألنا عنها رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل. [صفحه ۴۳] وأما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه الطبرانى عنه مرفوعا إذا ملك اثنا عشر من بنى كعب بن لؤى كان النقف والنقاف» [۶۸] .

ما هو وجه الشبه بينهم و بين نقباء بنى اسرائيل

السؤال المطروح هنا: لماذا النبى [ص] شبههم بنقباء بنى إسرائيل وما هو وجه الشبه فى ذلك؟ أليس وجه الشبه هو أنهم كانوا مختارين من قبل الله والنبى موسى وليس من قبل الأمة فقد قال تعالى: (ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا)

[۶۹] وكذلك الأئمة أيضاً معينين من قبل الله والرسول. مازال السؤال قائما ما هوردكم على الشيعة؟ بعد أن قدمت لكم هذه المصادرالمتعددة الصحيحة سندا فهل لديكم أو لدى علمائكم من رد وتوضيح وشرح وتفسير لهذه الروايات؟ [صفحه ۴۴] فكان الجواب: نعم لدينا بعض الأجوبة التى طرحت من قبل العلماء والشراح للمتون ولكن قبل أن أنقل لكم أقوالهم.

اشكال على الشيعة بآن هناك روايات تقول كلهم تجتمع عليهم الأمة

أسألكم أيها الشيعة بهذا السؤال وهو: إن الروايات التى تعرضت لبيان الخلفاء أضافت قيد وهو أن الأمة كلها سوف تجتمع عليهم و بما أن من تدعون أنهم أئمة لم يجتمع عليهم فماهوردكم؟ وهذا نموذج من تلك الروايات: «كلهم تجتمع عليه الأمة» ۱- فتح البارى لابن حجر: «وفى الرواية الأخرى صفة أخرى وهوأن كلهم يجتمع عليه الناس كما وقع عند أبى داود فإنه أخرج هذا الحديث من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه [صفحه ۴۵] الأمة» [۷۰] . ۲- عمدة القارى للعينى: «و أخرج أبوداود هذا الحديث من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة» [۷۱] . ۳- شرح النووى على صحيح مسلم: «ويجتمع المسلمون عليه كما جاء فى سنن أبى داودكلهم تجتمع عليه الأمة» [۷۲] . ۴- الديباج على مسلم للسيوطى: «اثنا عشر خليفة زاد أبوداود كلهم تجتمع عليه الأمة وقد وجد بعض هؤلاء قبل اضطراب أمربنى أمية وسيكون الباقون قبل الساعة لا محالة صمنيها الناس بضم الصاد والميم المشددة أى أصمونى عنها فلم أسمعها لكثره الكلام وفى نسخه صمتنيها الناس أى أسكتونى عن السؤال عنها» [۷۳] . [صفحه ۴۶] الجواب: على إشكالك هذا سوف يكون بعدة أجوبة: أولا: بأن هذا اللفظ لم يرد إلا فى سنن أبى داود وهو الذى زاد هذا القيد كما صرح بذلك صاحب الديباج فقال زاد أبوداود كلهم تجتمع عليه الأمة كما فى الرواية السابقة. ثانيا: نجد فى نقل آخريقول الراوى أظن ظنا وهذه هى الرواية كما فى المعجم الكبير للطبرانى: «حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم حدثنا محمد بن يوسف وحدثنا على بن عبد العزيز حدثنا شهاب بن عباد قالا حدثنا إبراهيم بن حميد عن بن أبى خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- لا يزال هذا الدين قائما حتى يقوم اثنا عشر خليفة قال إسماعيل أظن ظنا أن أبى قال كلهم تجتمع عليه الأمة» [۷۴] . ثالثا: نجد بأن هذا اللفظ يخالف الروايات الأخرى والتى مفادها بأن قسما من الأمة سوف يخالفهم ويخذلهم.

الروايات التى تصرح و تقول لا يضرهم من خذلهم

من مثل هذه الروايات: قال الطبرانى فى المعجم الكبير: [صفحه ۴۷] «حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوى حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف حدثنا محمد بن سواء حدثنا سعيد عن قتادة عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبى عند النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- بكلمة لم أسمعها فقلت لأبى ما الكلمة التى همس بها النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قال كلهم من قريش» [۷۵] . وقال أيضا: «حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة حدثنا أبوأسامة عن مجالد عن الشعبى عن جابر قال سمعت النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- فى حجة الوداع يقول لا يزال هذا الأمرظاهرا على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضى اثنا عشر خليفة من قريش» [۷۶] . وقال أيضا: «حدثنا أبو زيد الحوطى حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطى وحدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى حدثنا أبى حدثنا إسماعيل بن عياش عن جعفر بن الحارث عن العوام بن [صفحه ۴۸] حوشب عن المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا لا يضره من خالفه حتى يقوم اثنا عشر أميرا كلهم من قريش» [۷۷] . وقال الطبرانى فى المعجم الأوسط: «حدثنا ابراهيم قال حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة عن الشعبى عن جابر بن

سمرة قال كنت مع أبى عند النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال(يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم وهمس رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- بكلمة لم أسمعها فقلت لأبى الكلمة التى همس بها رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال كلهم من قريش لم يروهذا الحديث عن قتادة إلا سعيد)» [۷۸] . وقال فى مسند أبى عوانة: «حدثنا أحمد بن يوسف السلمى أبو الحسن قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبى الاشهب جعفر بن الحارث عن العوام عن المسيب بن رافع عن جابر بن سمره قال قال النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- (إن هذا الأمر لا يزال [صفحه ۴۹] ظاه را لايضره خلاف من خالفه حتى يؤمراثنا عشر من أمتى كلهم من قريش)» [۷۹] . وقال فى مسند أحمد: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حماد بن أسامة حدثنا مجالد عن عامرعن جابر بن سمرة السوائى قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول فى حجة الوداع إن هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضى من أمتى اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بشىء لم أفهمه فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش. حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا بن نمير حدثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائى قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول فى حجة الوداع لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناوأه لايضره مخالف ولا مفارق حتى يمضى من أمتى اثنا عشر أميرا كلهم ثم خفى من قول رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال وكان أبى أقرب إلى راحلة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- منى فقلت يا أبتاه ما الذى خفى من قول رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- قال يقول كلهم من قريش» [۸۰] . [صفحه ۵۰] وقال أيضا: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حماد بن أسامة حدثنا مجالد عن عامرعن جابر بن سمرة السوائى قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول فى حجة الوداع إن هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضى من أمتى اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بشىء لم أفهمه فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش» [۸۱] . وقال أيضا: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا بن نمير حدثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائى قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول فى حجة الوداع لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناوأه لايضره مخالف ولا مفارق حتى يمضى من أمتى اثنا عشر أميرا كلهم من قريش قال ثم خفى على قول رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال وكان أبى أقرب إلى راحلة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- منى فقلت يا أبتاه ما الذى خفى على من قول رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال يقول كلهم من قريش قال فاشهد على إفهام أبى إياى قال كلهم من قريش» [۸۲] . [صفحه ۵۱] فهل لاحظتم ماذا قال الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- بأن هذا الدين ظاهر على من ناوأه لايضره مخالف ولا مفارق مع وجود الخلفاء فأين اجتماع الأمة عليهم يا ترى بل صريح بعضها بأن هناك من سوف يخذل هؤلاء الخلفاء كما فى هذا اللفظ «يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم «الذى مر عليك. رابعا: من تتبع الأخبارسوف يجد بأن هناك غرضا من هذه الدعوى وهو إبعاد أهل البيت عليهم السلام عن هذه الرواية لأنهم لم تجتمع عليهم الأمة وحتى الإمام على (ع) لم تجتمع عليه الأمة فيكون خارجا من هذه الرواية.

الهدف من القول كلهم تجتمع عليهم الأمة هو إبعاد أهل البيت و تنصيب معاوية و ولده

ولعل هناك روايات توضح هذا المطلب من مثل هذه الروايات: فقد قال ابن عساكرفى تاريخ مدينة دمشق: «أخبرناه أبو البركات الأنماطى أخبرنا أبوالفضل بن خيرون أخبرنا أبوالقاسم بن بشران أخبرنا أبوعلى بن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنا أبى حدثنا أبوأسامة حدثنا سفيان حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدسى عن عبدالله بن عمرو قال يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة فيها أبو بكر الصديق أصبتم اسمه وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم [صفحه ۵۲] اسمه وعثمان بن عفان ذو النورين أوتى كفلين من الرحمة قتل مظلوما أصبتم اسمه وملك الأرض المقدسة وابنه فقال ألا سميتهما كما سميت أولئك فقال معاوية وابنه وسفاح ومنصورورنر والمهدى والأمين وسلام وآخر أحسبه قد سماه وأمير العصب كلهم صالح لا يرى مثله» [۸۳] . رأيتم كيف يكون هوان الدنيا على الله يخرج الإمام على وولداه ويدخل معاوية وولده. وقال الطبرانى فى المعجم

الأوسط: «حدثنا مطلب حدثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفى الأصبحى قال حدثنا عبد الله بن عمروقال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- يقول يكون بعدى اثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق لا يلبث بعدى إلا يسيرا وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا فقال رجل من هو قال عمر بن الخطاب ثم التفت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إلى عثمان بن عفان فقال يا عثمان إن ألبسك الله قميصا فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالله لئن خلعت لا ترى الجنة حتى يلج الجمل [صفحه ۵۳] فى سم الخياط [۸۴] . وقال نعيم المروزى فى الفتن: «حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبى المنهال عن أبى زياد عن كعب قال إن الله تعالى وهب لإسماعيل عليه السلام من صلبه اثنى عشر قيما أفضلهم وأخيرهم أبوبكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم» [۸۵] . وقال المحب الطبرى فى الرياض النضرة: «وعن ابن عمررضى الله عنهما قال كنا نقول فى زمان رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- من يلى الأمربعد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- فيقال أبوبكر وعمر وعثمان أخرجه على بن نعيم البصرى» [۸۶] . «وعنه قال يكون فى هذه الأمة اثنا عشر خليفة أبوبكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين يقتل ظلما خرجه القاضى أبوبكر أحمد الضحاك بن مخلد» [۸۷] . «وعنه سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- [صفحه ۵۴] يقول يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبوبكر الصديق لا يلبث خلفى إلا قليلا وصاحب رحى دارة الحرب يعيش حميدا ويموت شهيدا قالوا من هو قال عمر بن الخطاب قال ثم التفت إلى عثمان وقال يا عثمان إن كساك الله عزوجل قميصا فأرادوك الناس إلى خلعه فلا تخلعه فوالذى نفسى بيده لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط» [۸۸] .

الرد الجميل من الذهبى على مروياتهم التى تنص على الخلفاء الأربعة و معاوية و ولده

ولن أعلق على هذه الروايات فلقد كفانى الذهبى مع عداوته لأهل البيت (ع) فلقد قال فى ميزان الاعتدال: «وأنكر ما روى أبوصالح ما قرأت على أحمد بن اسحاق أخبركم أحمد بن يوسف وفتح بن عبد الله قالا أخبرنا محمد بن عمر القاضى أخبرنا ابن النقورأخبرنا السكرى أخبرنا الصوفى حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفى الأصبحى فقال سمعت عبد الله بن عمرويقول سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- يكون خلفى اثنا عشر خليفة أبوبكر لا يلبث خلفى إلا قليلا وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا قالوا ومن هو قال عمر ثم التفت إلى عثمان فقال إن كساك الله قميصا فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فو الذى نفسى بيده لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط. أنا [صفحه ۵۵] أتعجب من يحيى مع جلالته ونقده كيف يروى مثل هذا الباطل ويسكت عنه وربيعة صاحب مناكير وعجائب» [۸۹] . أحسنت على هذه الأجوبة الجميلة المسندة ولكن لو قال لكم المخالف من قال لكم ومن أخبركم بأن هؤلاء الخلفاء يبتدى عهدعم وزمانهم بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم- مباشرة؟ فيحتمل أنهم بعد وفاته ويحتمل أنهم بعد فترة زمنية غير المعلومة.

رد إشكال مفاده من الذى أخبركم بأن بداية الخلفاء من بعد وفاة الرسول

الجواب: أقول هذا الأمر غير وارد على الإطلاق لأن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قدبين الزمان الذى تبتدى فيه ولايتهم وحاكميتهم وهو أى الزمان من بعد النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- والبعدية تقتضى المباشرة ولان بعد النبى لابد من أحد يلى أمر الأمة فيكون هذا الأحد هو أول الخلفاء. [صفحه ۵۶] واليك الآن الأخبار المصرحة بكونهم بعد النبى- صلى الله عليه وآله وسلم-: «من بعدى اثنا عشر» ۱- مسند الإمام أحمد بن حنبل: «حدثنا عبد الله حدثنى سريج بن يونس عن عمربن عبيد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول يكون من بعدى اثنا عشر أميرا فتكلم فخفى على فسألت الذى يلينى أوإلى جنبى فقال كلهم من قريش» [۹۰] . ۲- معجم شيوخ أبى بكر الإسماعيلى: «حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا عمر بن

عبد الله عن سفيان عن سعيد بن عمروبن أشوع عن عامرالشعبى عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبى فى المسجد ورسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يخطب فسمعته يقول يكون من بعدى اثنا عشر ثم خفض صوته فلم أدرما يقول قلت لأبى ما يقول قال كلهم من قريش» [۹۱] . [صفحه ۵۷] ۳- حلية الأولياءلأبى نعيم: «حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وسليمان بن أحمد ومحمد بن على بن حبيش قالوا حدثنا القاسم بن زكريا المقرى قال حدثنا محمد بن عبد الحليم النيسابورى قال حدثنا مبشر بن عبدالله عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمروبن أشوع عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال جئت مع أبى إلى المسجد والنبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يخطب فسمعته يقول يكون من بعدى اثنا عشرخليفة ثم خفض صوته فلم ادرما يقول فقلت لأبى ما يقول قال كلهم من قريش رواه عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان مثله غريب من حديث سعيد تفرد به سفيان ورواه عن الشعبى عدة منهم قتادة وداود بن أبى هند وعبد الله بن عون ومغيرة ومجالد وحصين وعمران بن سليمان القيسى وداود الأودى» [۹۲] . ۴- مسند أبى عوانة: «حدثنا أحمد بن يوسف السلمى قال حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان يعنى ابن حسين عن سعيد بن عمروبن أشوع عن عامر الشعبى عن جابر بن سمرة السوائى قال جئت مع أبى إلى المسجد ورسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يخطب فسمعته يقول (من بعدى اثنا عشر ثم خفض صوته فلم أدرما يقول قلت لأبى [صفحه ۵۸] ما يقول قال كلهم من قريش) قال أبوعوانة ابن أشوع يجمع حديثه وهذا مما انتخبه أبوزكريا الأعرج وهوحديث حسن حسن» [۹۳] . ۵- المعجم الكبير للطبرانى: «حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا محمد بن عبد الحليم النيسابورى حدثنا مبشر بن عبد الله وحدثنا جعفر بن محمد النيسابورى حدثنا أحمد بن يوسف السلمى حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين كلاهما عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمروبن أشوع عن الشعبى عن جابر بن سمرة السوائى قال جئت مع أبى إلى المسجد والنبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يخطب فسمعته يقول يكون من بعدى اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم أدرما يقول فقلت لأبى ما يقول قال كلهم من قريش» [۹۴] . وقال أيضا: «حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى حدثنا عمروبن عون حدثنا خالد وحدثنا الحسين بن إسحاق التسترى حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول يقوم من بعدى اثنا عشر أميرا ثم تكلم بشىء لم أسمعه فسألت القوم وسألت أبى ما [صفحه ۵۹] قال وكان أقرب إليه منى فقال كلهم من قريش. حدثنا محمد بن الليث الجوهرى وأحمد بن زهير التسترى قالا حدثنا أبوكريب حدثنا عمر بن عبيد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول يكون بعدى اثنا عشر أميرا ثم تكلم فخفى على فسألت الذى يلينى فقال كلهم من قريش» [۹۵] . ۶- سنن الترمذى: «حدثنا أبوكريب محمد بن العلاء حدثنا عمر بن عبيد الطنافسى عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- يكون من بعدى اثنا عشر أميرا قال ثم تكلم بشىء لم أفهمه فسألت الذى يلينى فقال قال كلهم من قريش قال أبوعيسى هذا حديث حسن صحيح. حدثنا أبوكريب حدثنا عمر بن عبيد عن أبيه عن أبى بكر بن أبى موسى عن جابر بن سمرة عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- مثل هذا الحديث قد روى من غير وجه عن جابر بن سمرة قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب» [۹۶] . [صفحه ۶۰]

رد إشكال و هو من قال لكم بأن وجودهم مستمر من وفاة النبى و إلى يوم القيامة

سؤال آخر: بعد أن أثبتم بأنهم سوف يكونون بعد النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- مباشرة ألا يمكن أن ينتهوا فى فترة زمنية معينة من بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم- لعدم أمكان الاستمرار ولعدم الدليل عليه؟! فأذا ثبت هذا الكلام فأنه لن ينطبق على أئمتكم لأنكم تقولون باستمرارهم إلى يوم القيامة فما هو ردكم على من أثارهذا الإشكال عليكم؟ الجواب: ردنا عليه سوف يكون بأقوال النبى الأكرم- صلى الله عليه وآله وسلم- وليس باستحسان من عندنا كما يفعله الغير فالنبى- صلى الله عليه وآله وسلم- هو الذى قال بأن خلافتهم إلى يوم القيامة. واليك هذه الروايات. [صفحه ۶۱] «خلافتهم إلى يوم القيامة». ۱- صحيح مسلم: «حدثنا قتيبة بن سعيد وأبوبكر بن أبى شيبة قالا حدثنا حاتم وهو بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمارعن عامربن سعد بن أبى وقاص قال كتبت إلى جابر بن

سمرة مع غلامی نافع أن أخبرنی بشیء سمعته من رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- قال فکتب إلی سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یوم جمعة عشیة رجم الأسلمی یقول لا یزال الدین قائما حتی تقوم الساعة أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش» [۹۷] . ۲- مسند أبی عوانة: «حدثنا محمد بن إسحاق الصغانی قال حدثنا علی بن بحر بن البری قال حدثنا حاتم بن إسماعیل قال حدثنا المهاجر بن مسمارعن عامربن سعد بن أبی وقاص قال کتبت إلی جابر بن سمره مع غلامی نافع أن أخبرنی بشیء سمعته من رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- فکتب إلی سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول یوم جمعة عشیة رجم الأسلمی یقول (لا یزال الدین قائما حتی تقوم الساعة أویکون علیکم اثنا عشر خلیفة کلهم من [صفحه ۶۲] قریش» [۹۸] . ۳- الآحاد والمثانی للشیبانی: «حدثنا أبوبکر بن أبی شیبة حدثنا حاتم بن إسماعیل حدثنا المهاجربن مسمارعن عامربن سعد بن أبی وقاص قال کتبت إلی جابر بن سمرة مع غلامی نافع أخبرنی بشیء سمعت من رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- قال فکتب إلی سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول یوم جمعة عشیة عرفة ورجم الأسلمی یقول لا یزال الدین قائما حتی تقوم الساعة أویکون علیهم اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش» [۹۹] . ۴- المعجم الکبیر للطبرانی: «حدثنا عبید بن غنام حدثنا أبوبکر بن أبی شیبة حدثنا حاتم بن إسماعیل عن المهاجر عن عامر عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا یزال الدین قائما حتی تقوم الساعة أویکون اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش» [۱۰۰] . [صفحه ۶۳] ۵- مسند الإمام أحمد بن حنبل: «حدثنا عبد الله حدثنی أبی حدثنا عبد الله بن محمد وسمعته أخبرنا من عبد الله بن محمد حدثنا حاتم بن إسماعیل عن المهاجر بن مسمارعن عامر بن سعد بن أبی وقاص قال کتبت إلی جابر بن سمرة مع غلامی أخبرنی بشیء سمعته من رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- قال فکتب إلی سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یوم جمعة عشیة رجم الأسلمی یقول لایزال الدین قائما حتی تقوم الساعة أویکون علیکم اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش» [۱۰۱] . قال ابن حزم فی المحلی: «أما القطع بأنه حق وحجة فلما ذکرناه قبل بإسناده من قول رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- لن تزال طائفة من أمتی ظاهرة علی الحق لا یضرهم من خذلهم حتی یأتی أمر الله فصح من هذا أنه لا یجوزألبتة أن یجمع أهل عصر ولو طرفة عین علی خطأ ولا بد من قائل بالحق فیهم» [۱۰۲] . [صفحه ۶۴]

رد إشکال مفاده علی فرض أن بدایتهم من بعد وفاة الرسول و الی یوم القیامة فما هو الدلیل علی استمرارهم و عدم وجود انقطاع فی بعض الفترات الزمینة

سؤال: یبق الأشکال الآخروهو ألا یمکن أن تکون قیادتهم متفرقة وغیر متصلة بحیث أنه تمرفترات زمنیة لا یوجد فیها أحد منهم ألا یمکن ذلک؟ الجواب: أقول فی الجواب علی إشکالک هذا ما علیک إلا- أن تراجع کلمات علمائک وتری ماذا قالوا عن ضرورة وجود حجة لله فی کل زمان والیک بعضا من أقوالهم. قال ابن حجر الهیثمی المکی فی الصواعق: فمثلاً ابن حجرفقد قال: «والحاصل أن الحث علی التمسک بالکتاب والسنة وبالعلماء من أهل البیت ویستفاد من مجموع ذلک بقاء الأمور الثلاثة إلی قیام الساعة» [۱۰۳] . وقال فی موضع أخر: «و فی أحادیث الحث علی التمسک بأهل البیت إشارة إلی [صفحه ۶۵] عدم انقطاع متأهل منهم للتمسک به إلی یوم القیامة کما أن الکتاب العزیز کذلک، ولهذا کانوا أمانا لأهل الأرض کما یأتی، ویشهد لذلک الخبر السابق (فی کل خلف من أمتی عدول من أهل بیتی ینفون عن هذا الدین تحریف الضالین وانتحال المبطلین وتأویل الجاهلین ألا و ان أئمتکم وفدکم إلی الله فأنظروا من تفدون» [۱۰۴] . وقال المناوی فی کتاب فیض القدیر: «قال الشریف: هذا الخبریفهم منه وجود من یکون أهلاً للتمسک به من أهل البیت و العترة الطاهرة فی کل زمن إلی قیام الساعة حتی یتوجه الحث المذکور إلی التمسک بهم کما أن الکتاب کذلک، فلذلک کانوا أمانا لأهل الأرض، فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض» [۱۰۵] . وللمناوی فی فیض القدیر کلمة جمیلة جدا وهی قوله: «أن التمسک بأهل البیت واجب علی الأمة وجوب الفرائض المؤکد التی لا عذرلأحد فی ترکها» [۱۰۶] . وقال ابن أبی الحدید المعتزلی فی شرح نهج البلاغة: [صفحه ۶۶] «کی لا یخلو الزمان ممن هو مهیمن لله تعالی علی عباده، ومسیطر علیهم وهذا یکاد یکون تصریح

بمذهب الأمامية إلا أن أصحابنا يحملونه على أن المراد به الأبدال» [۱۰۷] . وقال العينى فى عمدة القارى: «قيل يعكرعليه قوله فى حديث مسلم فيقال له صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة لهذه الأمة وقال ابن الجوزى لو تقدم عيسى عليه السلام إماما لوقع فى النفس إشكال ولقيل أتراه تقدم نائبا أو مبتدئا شرعا فصلى مأموما لئلا يتدنس بغبارالشبهة وجه قوله لا نبى بعدى انتهى وفى صلاة عيسى عليه الصلاة والسلام خلف رجل من هذه الأمة مع كونه فى آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الأقوال أنه الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة» [۱۰۸] . وقال ابن حجر فى فتح البارى: «فى حديث آخرعند مسلم فيقال له صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة لهذه الأمة وقال بن الجوزى لوتقدم عيسى إماما لوقع فى النفس إشكال ولقيل أتراه تقدم نائبا أو مبتدئا شرعا فصلى مأموما لئلا يتدنس بغبارالشبهة وجه قوله لا [صفحه ۶۷] نبى بعدى وفى صلاة عيسى خلف رجل من هذه الأمة مع كونه فى آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الأقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة والله أعلم» [۱۰۹] . وقال ابن القيسرانى فى تذكرة الحفاظ: «قرأت على أبى الفضل بن عساكرعن عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم بن أبى سعيد المقرى أخبرنا أبوسعيد محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مائة أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمى بالكوفة أخبرنا إسماعيل بن موسى الفزارى أخبرنا عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه قال حدثنا ثابت بن أبى صفية أبوحمزة الثمالى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ على رضى الله عنه بيدى فأخرجنى إلى ناحيه الجبان فلما أصحرنا جلس ثم تنفس فقال با كميل القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ ما أقول لك الناس ثلاثة فعالم ربانى وعالم متعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيؤوا بنورالعلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق العلم خير من المال يحرسك وأنت تحرس المال العلم يزكو على العمل والمال ينقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة فى حياته وجميل إلا حدوثه بعد موته وصنيعه وصنيعة المال تزول بزوال صاحبه مات خزان الأموال وهم [صفحه ۶۸] أحياء والعلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم فى القلوب موجودة ها أن هاهنا وأشاربيده رضى الله عنه إلى صدره علما لوأصبت له حملة بلى أصبته لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر بحجج الله على كتابه وبنعمه على عباده أو منقادا لأهل الحق لا بصيرة له فى إحيائه يقتدح الشك فى قلبه بأول عارض من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك أو منهوما باللذة سلس القياد للشهوات أو مغرى بجمع الأموال والإدخارليسا من دعاة الدين أقرب شبها بهما الأنعام السائمه كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته أولئك الأقلون عددا الأعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم ويزرعوها فى قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الأمرتلك أبدان أدواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله فى بلاده والدعاه إلى دينه هاه هاه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لى ولك إذا شئت فقم» [۱۱۰] . وذكر هذه الوصية أيضا بتمامها صاحب حلية الأولياء وصيته لكميل بن زياد: «حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا موسى بن اسحاق وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان بى أبى شيبة قالا حدثنا أبونعيم ضراربن صرد وحدثنا أبوأحمد محمد بن محمد بن أحمد [صفحه ۶۹] الحافظ حدثنا محمد بن الحسين الخثعمى حدثنا اسماعيل بن موسى الفزارى قالا حدثنا عصام بن حميد الخياط حدثنا ثابت بن أبى صفية ابوحمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال أخذ على بن أبى طالب بيدى فأخرجنى إلى ناحية الجبان فلما أصحرنا جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ ما أقول لك الناس ثلاثة فعالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنورالعلم ولم يلجئوا إلى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال العلم يزكوعلى العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان بها العلم يكسب العالم الطاعة فى حياته وجميل الأحدوثة بعد موته وصنيعة المال تزول بزواله مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم فى القلوب موجودة هاه إن ههنا وأشاربيده إلى صدره علما لوأصبت له حملة بلى أصبته لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر بحجج الله على كتابه وبنعمه على عباده أو منقادا لأهل الحق لا بصيرة له فى إحيائه يقتدح الشك فى قلبه بأول عارض من

شبهه لاـذا ولا ذاک أو منهوم باللـذات سـلس القیاد للشـهوات أو مغری بجمع الأموال والادخارولیسا من دعاة الـدین أقرب شـبها بهما الأنعام السائمـة کـذلک یموت العلم بموت حامیله اللهم بلی لا تخلو الأرض من قائم لله بحجـة لئلا تبطل حجج الله وبیناته أولئک هم الأقلون عـددا الأعظمون عند الله قدرا [صـفحه ۷۰] بهم یـدفع الله عن حججه حتی یؤدوهـا إلی نظرائهم ویزرعوها فی قلوب أشـباههم هجم بهم العلم علی حقیقـة الأمر فاسـتلانوا ما اسـتوعر منه المترفون وأنسوا بما اسـتوحش منه الجاهلون صـحبوا الـدنیا بأبدان أرواحها معلقة بالمنظر الأعلی أولئک خلفاء الله فی بلاده ودعاته إلی دینه هاه هاه شوقا إلی رؤیتهم وأستغفر الله لی ولک إذا شئت فقم» [۱۱۱] . ونقل هـذه الخطبـة أیضا بالنص تاریخ مدینة دمشق ج ۱۴ ص ۱۸، و تهـذیب الکمال ج ۲۴ ص ۲۲۱، وصفة الصفوة ج ۱ ص ۳۳۱، حذفناها من أجل الأختصار.

رد إشـکال لو قال لکم قائل بأن النبی یقول بأن الدین سوف یکون عزیز فی أیامهم و هذا غیر موجود فی أئمتکم فما هو الرد علی ذلک

لو عـاد المستشـکل وقـال بأن الرسول یقول بأن الـدین سوف یکون عزیزا وظاهرا فی أیامهم وأئمتکم لم یتولوا الخلافـة فضـلا من أن یکون لهم ظهوروعزة بل وجـدانهم یتعرضون للتعذیب والسـجن وغیر ذلک فما هو ردکم علیهم؟ [صـفحه ۷۱] وهذه هی الأخبارمن النبی- صـلی الله علیه وآله وسلم- الدالة علی العزة والظهور. فقد قال فی صحیح مسلم: «حدثنا نصر بن علی الجهضمی حدثنا یزید بن زریع حدثنا بن عون وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلی واللفظ له حدثنا أزهر حدثنا بن عون عن الشـعبی عن جابر بن سمرة قال انطلقت إلی رسول الله- صـلی الله علیه وآله وسـلم- ومعی أبی فسـمعته یقول لا یزال هـذا الـدین عزیزا منیعا إلی اثنی عشـر خلیفـة فقال کلمة صمنیهـا النـاس فقلت لأبـی ما قال قال کلهم من قریش» [۱۱۲] . الجواب علی هـذا الإشـکال سوف یکون علی فرضـیتین: الأولی: بأن نقول بان المراد من الظهورلکل الأمـة ولکل الـدین ولیس الظهورلمجموعة خاصة وقطعاً هذا لیس هو المراد ولکن مع ذلک أقول بأن هـذا الظهورلیس بإطلاقه و انما هو مقیـد بأمر وهـذا الأمر هو انصـیاع الأمـة لهؤلاء الخلفاء وقبولهم لهم والا فان الامـة إذا لم تسـتجب وتنصاع للامام فأنها لن تکون عزیزه ولن تکون ظاهرة وانما الظهورلمن یعتقد فقط بهم. [صفحه ۷۲] ولعل فی بعض من الأخبارإشارة لهـذا المطلب أن الظهورمقیـد بولایـتهم هـذه هی الأخباروالروایات: «لا یزال أمرالناس ماضـیا ما ولیهم اثنا عشـر»: ففی صـحیح مسـلم: «حـدثنا بن أبی عمر حـدثنا سـفیان عن عبد الملک بن عمیر عن جابر بن سـمرة قال سـمعت النبی- صـلی الله علیه وآله وسـلم- یقول لایـزال أمر النـاس ماضـیا ما ولیهم اثنا عشـر رجلا ثم تکلم النبی- صـلی الله علیه وآله وسـلم- بکلمـة خفیت علی فسألت أبی ماذا قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- فقال کلهم من قریش» [۱۱۳] . وفی فتح الباری لابن حجر: «قوله حدثنا فی روایة کریمة حدثنی بالافراد قوله عن عبد الملک فی روایة سـفیان بن عیینة عند مسـلم عن عبد الملک بن عمیر قوله یکون اثنا عشـر أمیرا فی روایة سفیان بن عیینة المذکورة لا یزال أمرالناس ماضـیا ما ولیهم اثنا عشـر رجلا قوله فقال کلمة لم [صفحه ۷۳] أسمعها فی روایة سفیان ثم تکلم النبی- صـلی الله علیه وآله وسـلم- بکلمة خفیت علی قوله فقال أبی انه قال کلهم من قریش» [۱۱۴] . وفی عمدة القاری للعینی: «وفی روایة سفیان بن عیینة لا یزال أمر الناس ماضیا ما ولیهم اثنا عشر رجلا» [۱۱۵] . وفی المعجم الکبیر للطبرانی: «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمی حدثنا عماربن خالد حدثنا إسحاق الأزرق عن عبد الملک بن أبی سلیمان عن النضر بن صالح عن جابر بن سمرة قال کنت مع أبی ورسول الله- صـلی الله علیه وآله وسلم- یخطب فقال لا تبرحون بخیر ما قام علیکم اثنا عشر أمیرا قلت لأبی سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسـلم- یقول آنفا کذلک قال أبی قد قال کلهم من قریش» [۱۱۶] . الثانیة: وهو داعم للأول وموضح له، بأن نقول بـأن الظهورحاصـل لطائفـة فقـط مـن الأمـة وهی الطائفـة المتمسـکة بولایـة هؤلاء الخلفـاء وقـد بیـن النـبی فی کـثیر مـن الأخبارهـذا الأمروأشارإلی هذا الظهور [صفحه ۷۴] والعزة لمجموعة من الأمة لبعض الأمة لطائفة من الأمة ولیس للأمة کلها.

الاحادیث الدالة علی الظهور لقسم من الأمة و لیس کل الأمة

وهذه بعض من تلک الأخباروالروایات: «الظهورلقسم من الأمة»: ففی صحیح البخاری: «حدثنا الحمیدی حدثنا الولید قال حدثنی بن جابر قال حدثنی عمیر بن هانی أنه سمع معاویة یقول سمعت النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا یزال من أمتی أمة قائمة بأمرالله لا یضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتی یأتیهم أمرالله وهم علی ذلک» [۱۱۷] . وفی صحیح مسلم: «حدثنا سعید بن منصوروأبو الربیع العتکی وقتیبة بن سعید قالوا حدثنا حماد وهو بن زید عن أیوب عن أبی قلابة عن أبی أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- لا تزال طائفة من أمتی ظاهرین علی الحق لا یضرهم من خذلهم حتی [صفحه ۷۵] یاتی أمر الله وهم کذلک ولیس فی حدیث قتیبة وهم کذلک». «وحدثنا أبوبکر بن أبی شیبة حدثنا وکیع وحدثنا بن نمیر حدثنا وکیع وعبدة کلاهما عن إسماعیل بن أبی خالدح وحدثنا بن أبی عمر واللفظ له حدثنا مروان یعنی الفزاری عن إسماعیل عن قیس عن المغیرة قال سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لن یزال قوم من أمتی ظاهرین علی الناس حتی یأتیهم أمر الله وهم ظاهرون» [۱۱۸] . وفیه أیضا: «وحدثنا محمد بن المثنی ومحمد بن بشارقالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماک بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- أنه قال لن یبرح هذا الدین قائما یقاتل علیه عصابة من المسلمین حتی تقوم الساعة». «وحدثنی إسحاق بن منصورأخبرنا کثیر بن هشام حدثنا جعفر وهو بن برقان حدثنا یزید بن الأصم قال سمعت معاویة بن أبی سفیان ذکرحدیثا رواه عن النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- لم أسمعه روی عن النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- علی منبره حدیثا غیره قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- من [صفحه ۷۶] یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین ولا تزال عصابة من المسلمین یقاتلون علی الحق ظاهرین علی من ناوأهم إلی یوم القیامة». «حدثنی أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمی عبد الله بن وهب حدثنا عمروبن الحارث حدثنی یزید بن أبی حبیب حدثنی عبد الرحمن بن شماسة المهری قال کنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمروبن العاص فقال عبد الله لا تقوم الساعة إلا علی شرارالخلق هم شر من أهل الجاهلیة لا یدعون الله بشیء إلا رده علیهم فبینما هم علی ذلک أقبل عقبة بن عامرفقال له مسلمة یا عقبة اسمع ما یقول عبد الله فقال عقبة هوأعلم وأما أنا فسمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا تزال عصابة من أمتی یقاتلون علی أمر الله قاهرین لعدوهم لا یضرهم من خالفهم حتی تأتیهم الساعة وهم علی ذلک فقال عبد الله أجل ثم یبعث الله ریحا کریح المسک مسها مس الحریر فلا تترک نفسا فی قلبه مثقال حبة من الإیمان إلا قبضته ثم یبقی شرارالناس علیهم تقوم السا عة» [۱۱۹] . وفی المستدرک علی الصحیحین للحاکم: «حدثنا أبو العباس محمد بن یعقوب حدثنا بحر بن نصر الخولانی حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنی عمروبن الحارث أن یزید [صفحه ۷۷] بن أبی حبیب حدثه أن عبد الرحمن بن شماسة حدثه أنه کان عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمروبن العاص فقال عبد الله لا تقوم الساعة إلا علی شرارالخلق هم شر من أهل الجاهلیة لا یدعون الله بشیء إلاردہ علیهم فبینما هم علی ذلک إذا أقبل عقبة بن عامرفقال مسلمة یا عقبة اسمع ما یقول عبد الله فقال عقبة هو أعلم أما أنا فسمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا تزال عصابة من أمتی یقاتلون علی أمر الله قاهرین علی العدو لا یضرهم من خالفهم حتی تأتیهم الساعة وهم علی ذلک فقال عبد الله أجل ثم یبعث الله ریحا ریحها ریح المسک ومسها مس الحریرفلا تترک نفسا فی قلبه مثقال حبة من الإیمان إلا قبضته ثم یبقی شرارالناس علیهم تقوم الساعة هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه» [۱۲۰] . وفی صحیح ابن حبان: (ذکر البیان بأن الفتن إذا وقعت والآیات إذا ظهرت کان فی خللها طائفة علی الحق ابدا). «أخبرنا علی بن الحسن بن سلم الأصفهانی قال حدثنا محمد بن عصام بن یزید قال حدثنا أبی قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن معاویة بن قرة قال سمعت أبی یحدث عن النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- قال لایزال ناس من أمتی منصورین لا [صفحه ۷۸] یضرهم من خذلهم حتی تقوم الساعة» [۱۲۱] . وفی سنن ابن ماجة: «حدثنا هشام بن عمارثنا محمد بن شعیب ثنا سعید بن بشیر عن قتادة عن أبی قلابة عن أبی أسماء الرحبی عن ثوبان أن رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- قال لایزال طائفة من أمتی علی الحق منصورین لایضرهم من خالفهم حتی یأتی أمر الله عز وجل» [۱۲۲] . وفی سنن الترمذی: «حدثنا قتیبة بن سعید حدثنا حماد

بن زید عن أیوب عن أبی قلابة عن أبی أسماء الرحبی عن ثوبان قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- إنما أخاف علی أمتی الأئمة المضلین قال وقال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- لا تزال طائفة من أمتی علی الحق ظاهرین لا یضرهم من یخذلهم حتی یأتی أمرالله قال أبوعیسی وهذا حدیث حسن صحیح» [۱۲۳] . وفی سنن سعید بن منصور: [صفحه ۷۹] «حدثنا سعید قال نا حماد بن زید عن أیوب عن أبی قلابة عن أبی أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- لا تزال طائفة من أمتی ظاهرین علی الحق لایضرهم من خذلهم حتی یاتی أمر الله وهم کذلک» [۱۲۴] . وقال الطبرانی فی المعجم الکبیر: «حدثنا مطلب بن شعیب الأزدی حدثنا عبد الله بن صالح حدثنی اللیث بن سعد عن زید بن الهاد عن عبد الوهاب بن أبی بکر عن الزهری عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت معاویة بن أبی سفیان یقول سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول إنما أنا قاسم ویعطی الله وسمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول من یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین وسمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا یزال من هذه الأمة امة قائمة علی أمر الله لا یضرهم من خالفهم حتی یأتی أمرالله وهم ظاهرون علی الحق» [۱۲۵] . وقال الطبرانی فی المعجم الأوسط: «وبه حدثنی اللیث حدثنی یزید بن عبد الله بن الهاد عن عبد الوهاب عن بن شهاب عن حمید بن عبد الرحمن عن معاویة بن [صفحه ۸۰] أبی سفیان قال سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول من یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین وانما هن الأقسام ویعطی الله ولن تزال فی هذه الأمة أمة قائمة علی أمر الله لا یضرهم من خالفهم حتی یأتی أمر الله وهم ظاهرون علی الناس» [۱۲۶] .

قوله لا یزال من أمتی أمة قائمة بأمر الله ما یضرهم من کذبهم و لا من خالفهم حتی یأتی أمر الله و هم علی ذلک

وفی مسند الإمام احمد: «حدثنا عبد الله حدثنی أبی حدثنا یونس حدثنا لیث عن محمد عن القعقاع بن حکیم عن ابی صالح عن أبی هریرة عن رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- انه قال لن یزال علی هذا الأمر عصابة علی الحق لا یضرهم من خالفهم حتی یأتیهم أمر الله وهم علی ذلک» [۱۲۷] . «حتی یأتی أمرالله وهم علی ذلک». قال فی صحیح البخاری: «حدثنا الحمیدی حدثنا الولید بن مسلم حدثنا بن جابر حدثنی عمیر بن هانی أنه سمع معاویة قال سمعت النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا یزال من أمتی أمة قائمة بأمرالله ما [صفحه ۸۱] یضرهم من کذبهم ولا من خالفهم حتی یأتی أمر الله وهم علی ذلک» [۱۲۸] . وقال فی صحیح مسلم: «حدثنا منصوربن أبی مزاحم حدثنا یحیی بن حمزة عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر أن عمیر بن هانی حدثه قال سمعت معاویة علی المنبریقول سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا تزال طائفة من أمتی قائمة بأمرالله لا یضرهم من خذلهم أوخالفهم حتی یأتی أمر الله وهم ظاهرون علی الناس» [۱۲۹] . وقال السیوطی فی تفسیر الدرالمنثور: «وأخرج البخاری ومسلم عن المغیرة بن شعبة سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا یزال قوم من أمتی ظاهرین علی الناس حتی یأتیهم أمر الله وهم ظاهرون وأخرج ابن ماجة عن أبی هریرة أن رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- قال لا تزال طائفة من أمتی قوامة علی أمرالله عزوجل لا یضرها من خالفها» [۱۳۰] . وقال فی تفسیر ابن کثیر: [صفحه ۸۲] «قال قتادة وبلغنا أن رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- کان یقول لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین لا یضرهم من خالفهم حتی یأتی أمرالله قلت هذا الحدیث مخرج فی الصحیح» [۱۳۱] . وقال المقدسی فی الأحادیث المختارة: «فقال عمر ثلاث مرات عبد الله أعلم بما یقول قال فخطب عمریوم الجمعة فقال إن نبی الله- صلی الله علیه وآله وسلم- کان یقول لا تزال طائفة من أمتی علی الحق منصورة حتی یأتی أمر الله قال فذکرنا لعبد الله بن عمروقول عمر فقال صدق نبی الله - صلی الله علیه وآله وسلم- إذا جاء ذاک کان الذی قلت (إسناده صحیح) [۱۳۲] . وراجع المصادرالتالیة: الأحادیث المختارة ج: ۱ ص:۲۳۲، والمستدرک علی الصحیحین ج:۴ ص:۴۹۶، وصحیح ابن حبان ج:۱۵ ص۱۱۰، وموارد الظمآن ج: ۱ ص:۳۸۹، وسنن أبی داودج:۴ ص:۹۷، وسنن ابن ماجه ج:۱ ص: ۵، وسنن ابن ماجه ج:۲ ص:۱۳۰۴، وسنن البیهقی الکبری ج:۹ ص: ۱۸۱، وسنن الترمذی ج:۴ ص:۵۰۴، وسنن الدارمی ج:۲ [صفحه ۸۳] ص:۲۸۰، ومسند أبی عوانة ۲ ج:۴

ص:۵۰۶، والمحلی ج:۱ ص:۴۷، وتهذیب الآثارج:۲ ص:۸۱۴، ومصنف عبد الرزاق ج: ۱۰ ص:۲۱۷، والآحاد والمثانی ج:۱ ص:۳۳۲، والمعجم الأوسط ج:۸ ص:۵۸، والمعجم الکبیرج:۱۹ ص:۳۲۹، وتهذیب الاثارمسند علی ج:۲ ص:۸۱۴، ومسند أبی یعلی ج:۱۳ ص:۳۷۵، ومسند الإمام أحمد بن حنبل ج:۴ ص:۹۷، ومسند الشامیین ج:۱ ص:۴۳۱. وهناک أکثر من مئة وخمسین مصدرا فمن أراد أن یبحث سوف یجد کل هذه المصادر. والسؤل هنا: ما هو أمرالله! اذا لواضح أن هذه الطائفة من الأمة سوف تبقی وسوف تنتصروسوف تکون ظاهرة إلی أن تقوم الساعة أوإلی أن یأتی أمرالله، فما هو أمر الله هنا؟ الجواب: أعتقد بأن الجواب لهذا السؤال بأن أمر الله هو إما ظهور الإمام المهدی (عج) أو أنه هو نفس الأمام (ع) لأنه هو امام هذه [صفحه ۸۴] الطائفة المنصورة الظاهرة، کما فی الروایات التالیة:

ظهور إمام الطائفة المحقة

فقال فی صحیح مسلم: «حدثنا الولید بن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا حدثنا حجاج وهو بن محمد عن بن جریج قال أخبرنی أبو الزبیر أنه سمع جابر بن عبد الله یقول سمعت النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامة قال فینزل عیسی بن مریم- صلی الله علیه وآله وسلم- فیقول أمیرهم تعال صل لنا فیقول لا إن بعضکم علی بعض أمراء تکرمة الله هذه الأمة» [۱۳۳] . وقال السیوطی فی الدرالمنثور: «وأخرج أحمد ومسلم عن جابر عن النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- قال لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامه قال فینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم تعال صل بنا، فیقول لا إن بعضکم علی بعض أمیر تکرمه الله هذه [صفحه ۸۵] الأمة» [۱۳۴] . وقال ابن الجارود فی المنتقی: «حدثنا محمد بن یحیی قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال بن جریح أنی أبو الزبیر أنه سمع جابر بن عبد الله رضی الله عنهما یقول سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامة قال فینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم تعال صل لنا فیقول لا إن بعضکم علی بعض أمیر لتکرمة الله هذه الأمة» [۱۳۵] . وقال فی صحیح ابن حبان: «أخبرنا محمد بن المنذربن سعید قال حدثنا یوسف بن سعید بن مسلم حدثنا حجاج عن بن جریح قال أخبرنی أبو الزبیر أنه سمع جابر بن عبد الله یقول سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامة فینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم تعال صل لنا فیقول لا إن بعضکم علی بعض أمراء لتکرمة الله هذه الأمة» [۱۳۶] . [صفحه ۸۶] وقال فی سنن البیهقی: «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق الصیدلانی قالا حدثنا أبو العباس محمد بن یعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغانی حدثنا حجاج بن محمد قال قال بن جریج أخبرنی أبو الزبیر أنه سمع جابر بن عبد الله رضی الله عنه یقول سمعت النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامة قال وینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم تعالی صل لنا فیقول لا إن بعضکم علی بعض أمراء لتکرمة الله هذه الأمة رواه مسلم فی الصحیح عن الولید بن شجاع وغیره عن حجاج» [۱۳۷] . وقال فی مسند أبی عوانه: «حدثنا یوسف بن مسلم وعباس الدوری ومحمد بن إسماعیل الصائغ قالوا حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جریج قال أخبرنی أبو الزبیر أنه سمع جابر بن عبد الله یقول سمعت رسول الله - صلی الله علیه وآله وسلم یقول:(لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامة). قال: (فینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم تعالی صل لنا فیقول لا إن بعضکم علی بعض [صفحه ۸۷] أمراء لتکرمة الله هذه الأمة)» [۱۳۸] . وقال ابن حزم فی المحلی: «أنه سمع جابر بن عبد الله یقول سمعت النبی- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامة قال فینزل عیسی بن مریم علیه السلام فیقول أمیرهم تعال صل لنا فیقول لا إن بعضکم علی بعض أمراء تکرمة الله هذه الأمة» [۱۳۹] . وقال ابن جریر الطبری فی تهذیب الآثار: «حدثنا محمد بن معمر البحرانی حدثنا روح حدثنا ابن جریح قال أخبرنی أبوالزبیر أنه سمع جابر بن عبد الله یقول سمعت رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول (لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق إلی یوم القیامة قال

فینزل عیسی ابن مریم بین الأذانین فیقول أمیرهم صل لنا فیقول لا إن بعضکم علی بعض أمیر لتکرمة الله هذه الأمة» [۱۴۰] . وقال الطبرانی فی الأوسط: [صفحه ۸۸] «حدثنا المقدام حدثنا أسد بن موسی وسعید بن أبی مریم قالا حدثنا بن لهیعة عن أبی الزبیر عن جابر أنه سمع رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- یقول لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامة ثم ینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم تقدم فصل لنا فیقول لا إن بعضکم لبعض أمیر لیکرم الله هذه الأمة» [۱۴۱] . وقال ابن عساکرفی تاریخ مدینة دمشق: «قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- لا تزال طائفة من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین حتی ینزل عیسی بن مریم فیقولون تقدم فصل بنا فیقول یتقدم إمامکم فإن الله جعل بعضکم لبعض أئمة لکرامة هذه الأمة» [۱۴۲] . وراجع هذه المصادرأیضا: تاریخ مدینة دمشق ج:۴۷ ص ۵۰۰ و ۵۰۱، وتاریخ مدینة دمشق ج:۱۴ ص:۳۰۲، وتهذیب الآثارمسند علی ج:۲ ص:۸۲۶، ومسند الإمام أحمد بن حنبل ج:۳ ص:۳۴۵، ومسند الإمام أحمد بن حنبل ج:۳ ص:۳۸۴، والإیمان ج:۱ ص:۵۱۷، وعون المعبودج: ۱۱ ص:۳۰۹، وفیض القدیرج:۶ ص:۳۹۵. [صفحه ۸۹]

من هو إمام هذه الطائفة

یأتی السؤال من جدید: من هو هذا الأمیر الذی ذکرته هذه الآخباروالروایات أهو الأمام المهدی عجل الله تعالی فرجه وسهل مخرجه؟ أم هو شخص آخر؟ الظاهر ان هناک اتفاق بین الأمة بأن من یصلی خلفه نبی الله عیسی (ع) هو المهدی وأشارت هذه الروایات إلی هذا الأمر. فقد قال المناوی فی فیض القدیر: «کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم وامامکم منکم أی الخلیفة من قریش علی ما وجب واطرد أووامامکم فی الصلاة رجل منکم کما فی مسلم أن یقال له صل بنا فیقول لا إن بعضکم علی بعض أمراء تکرمة لهذه الأمة وقال الطیبی معنی الحدیث أی یؤمکم عیسی حال کونکم فی دینکم وصحح المولی التفتازانی أنه یؤمهم ویقتدی به المهدی لأنه أفضل فإمامته أولی وفی روایة بدل إمامکم منکم ویؤمکم منکم ومعناه یحکم بشریعة الإسلام» [۱۴۳] . [صفحه ۹۰] وقال فی صحیح مسلم: «وحدثنا زهیر بن حرب حدثنی الولید بن مسلم حدثنا بن أبی ذئب عن بن شهاب عن نافع مولی أبی قتادة عن أبی هریرة أن رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- قال کیف أنتم إذا نزل فیکم بن مریم فأمکم منکم فقلت لابن أبی ذئب إن الأوزاعی حدثنا عن الزهری عن نافع عن أبی هریرة وامامکم منکم قال بن أبی ذئب تدری ما أمکم منکم قلت تخبرنی قال فأمکم بکتاب ربکم تبارک وتعالی وسنة نبیکم- صلی الله علیه وآله وسلم- [۱۴۴] . وقال الصنعانی فی الجامع: «أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن نافع مولی أبی قتادة عن أبی هریرة قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- کیف بکم إذا نزل فیکم ابن مریم حکما فأمکم- أو قال إمامکم منکم-» [۱۴۵] . وقال عبد الرزاق فی المصنف: «أخبرنا عبد الرزاق عن معمرعن الزهری عن نافع مولی أبی قتادة عن أبی هریرة قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله [صفحه ۹۱] وسلم- کیف بکم إذا نزل فیکم بن مریم حکما فأمکم- أوقال إمامکم منکم-» [۱۴۶] . وقال ابن منده فی الإیمان: «أنبأ إسماعیل بن محمد بن اسماعیل حدثنا أحمد بن منصورحدثنا عبدالرزاق بن همام أنبأ معمر عن الزهری عن نافع مولی أبی قتادة عن أبی هریرة قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- کیف بکم إذا نزل بکم ابن مریم فأمکم أو قال إمامکم منکم اهـ». «أنبأ عبدالله بن جعفر حدثنا یحیی بن أیوب حدثنا یحیی بن بکیر حدثنا اللیث عن عقیل عن الزهری عن نافع مولی أبی قتادة أن أبا هریرة قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- کیف أنتم إذا نزل ابن مریم وامامکم منکم» [۱۴۷] . وقال أبو نعیم المروزی فی الفتن: «عن أبی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- کیف بکم إذا نزل بکم ابن مریم فأمکم أو [صفحه ۹۲] قال إمامکم منکم» [۱۴۸] . وقال فی مسند الإمام أحمد: «حدثنا عبد الله حدثنی أبی حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهری عن نافع مولی أبی قتادة عن أبی هریرة قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- کیف بکم إذا نزل بکم بن مریم فأمکم أوقال امامکم منکم» [۱۴۹] . وقال المقری فی المسند المستخرج علی صحیح مسلم: «حدثنا أبوبکر بن خلاد وحدثنا أحمد بن ابراهیم بن ملحان حدثنا یحیی بن بکیر حدثنا اللیث ابن سعد وحدثنا محمد بن إبراهیم حدثنا محمد بن

الحسن حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنا يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبى قتادة الأنصارى أن أبا هريرة قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-(كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم) صحيح رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب» [۱۵۰] . وقال فى مسند أبى عوانة: [صفحه ۹۳] «حدثنا يوسف بن مسلم وعباس الدورى ومحمد بن اسمعيل الصائغ قالوا حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرنى أبوالزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء لتكرمة الله هذه الأمة حدثنى مضر ابن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن عمر والحرانى قال قرأنا على معقل عن ابى الزبير عن جابر عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- بمثله [۱۵۱] وقال ابن حجر فى فتح البارى: «وأخرجه مسلم من رواية بن أخى الزهرى عن عمه بلفظ كيف بكم إذا نزل فيكم بن مريم فأمكم وعند أحمد من حديث جابر فى قصة الدجال ونزول عيسى واذا هم بعيسى فيقال تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم إمامكم فليصل بكم ولابن ماجة فى حديث أبى أمامة الطويل فى الدجال قال وكلهم أى المسلمون ببيت المقدس وامامهم رجل صالح قد تقدم ليصلى بهم إذ نزل عيسى فرجع الإمام ينكص ليتقدم عيسى فيقف عيسى بين كتفيه ثم يقول [صفحه ۹۴] تقدم فإنها لك أقيمت» [۱۵۲] . وقال أيضا: «الأخباربأن المهدى من هذه الأمة وأن عيسى يصلى خلفه ذكرذلك ردا للحديث الذى أخرجه بن ماجة عن أنس وفيه ولا مهدى إلا عيسى وقال أبوذرالهروى حدثنا الجوزقى عن بعض المتقدمين قال معنى قوله وامامكم منكم يعنى أنه يحكم بالقرآن لا- بالإنجيل وقال بن التين معنى قوله وامامكم منكم أن الشريعة المحمدية متصلة إلى يوم القيامة وأن فى كل قرن طائفة من أهل العلم وهذا والذى قبله لا- يبين كون عيسى إذا نزل يكون إماما أومأموما وعلى تقدير أن يكون عيسى إماما فمعناه أنه يصير معكم بالجماعة من هذه الأمة قال الطيبى المعنى يؤمكم عيسى حال كونه فى دينكم ويعكر عليه قوله فى حديث آخرعند مسلم فيقال له صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة لهذه الأمة وقال بن الجوزى لو تقدم عيسى إماما لوقع فى النفس إشكال ولقيل أتراه تقدم نائبا أو مبتدئا شرعا فصلى مأموما لئلايتدنس بغبارالشبهة وجه قوله لا نبى بعدى وفى صلاة عيسى خلف رجل من هذه الأمة مع كونه فى آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الأقوال أن الأرض لا [صفحه ۹۵] تخلو عن قالم لله بحجة والله أعلم» [۱۵۳] .

المراد من الأمر الدين

اشاره

فقد قال فى صحيح مسلم: «حدثنا نصر بن على الجهضمى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا بن عون وحدثنا احمد بن عثمان النوفلى واللفظ له حدثنا أزهر حدثنا بن عون عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال انطلقت إلى رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- ومعى أبى فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفة فقال كلمة صمنيها الناس فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش» [۱۵۴] . وقال الطبرانى فى المعجم الكبير: «حدثنا على بن عبد العزيز ثنا معلى بن أسد العمى حدثنا وهيب وحدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع كلاهما عن بن عون عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال سمعت النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفة فقال كلمة فقلت لأبى ما قال رسول الله [صفحه ۹۶] - صلى الله عليه وآله وسلم- قال كلهم من قريش» [۱۵۵] . وقال أيضا: «حدثنا على بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشى حدثنا حجاج بن المنهال وحدثنا الحسين بن إسحاق التسترى حدثنا أبو الربيع الزهرانى قالا حدثنا حماد بن زيد حدثنا مجالد عن الشعبى عن جابر قال خطبنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يوما فسمعته يقول لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناوأه حتى يملك اثنا عشر كلهم ثم لغط الناس وتكلموا فلم أفهم قوله بعد كلهم فقلت لأبى يا أبتاه ما بعد قوله كلهم قال كلهم من قريش» [۱۵۶] . شرح الحديث.

لصاحب عمدة القارى

والآن مع نبذة من أقوال الشراح- من القوم- للحديث: فقد قال العينى فى عمدة القارى: «(جابر بن سمرة) قال سمعت النبى يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة أسمعها فقال أبى انه قال كلهم من قريش». [صفحه ۹۷] «وصرح به فى رواية مسلم وفى رواية سفيان بن عيينة لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وفى رواية أبى داود لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثنى عشر خليفة». «وقال المهلب لم ألق أحدًا يقطع فى هذا الحديث بمعنى فقوم يقولون يكون اثنا عشر أميرا بعد الخلافة المعلومة مرضيين، وقوم يقولون يكونون متواليين إمارتهم، وقوم يقولون يكونون فى زمن واحد كلهم من قريش يدعى الإمارة. فالذى يغلب عليه الظن أنه إنما أراد أن يخبر بأعاجيب ما يكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس فى وقت واحد على اثنى عشر أميرا وما زاد على الاثنى عشر فهو زيادة فى التعجب كأنه أنذربشرط من الشروط وبعضه يقع ولو أراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر أميرا يفعلون كذا ويصنعون كذا فلما أعراهم من الخبر علمنا أنه أراد أن يخبر بكونهم فى زمن واحد». وقيل فى هذا العدد سؤالان؛ أحدهما أنه يعارضه ظاهر قوله فى حديث السفينة الذى أخرجه أصحاب السنن الأربعة وصححه ابن حبان وغيره: «الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا لأن الثلاثين لم يكن فيها إلا الخلفاء الأربعة وأيام الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما. والثانى: أنه ولى الخلافة أكثر من هذا العدد وأجيب عن الأول أنه أراد فى حديث سفينة خلافة النبوة ولم يقيده فى حديث جابر بن سمرة بذلك وعن الثانى أنه لم يقل لا بلى إلا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر فلا يمنع الزيادة عليه وقيل [صفحه ۹۸] المراد من اثنى عشر هم عدد الخلفاء من بنى أمية ثم عند خروج الخلافة من بنى أمية وقعت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بنى العباس فتغيرت الأحوال عما كانت عليه تغييرا بينا وقيل يحتمل أن يكون اثنا عشر بعد المهدى الذى يخرج فى آخر الزمان وقيل وجد فى كتاب دانيال إذا مات المهدى ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الأكبر ثم خمسة من ولد السبط الأصغر ثم يوصى آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الأكبر ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا كل واحد منهم إمام مهدى وعن كعب الأحباريكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل روح الله فيقتل الدجال وقيل المراد من وجود اثنى عشر خليفة فى جميع مدة الإسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحق وأن تتوالى أيامهم ويؤيد هذا ما أخرجه مسدد فى مسنده الكبير من طريق أبى بحران أبا الجلد حدثه أنه لا يهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت محمد يعيش أحدهما أربعين سنة والآخرثلاثين سنة وقيل جميع من ولى الخلافة من الصديق إلى عمر بن عبد العزيز أربعة عشر نفسا منهم اثنان لم تصح ولايتهما ولم تطل مدتهما وهما معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم والباقون اثنا عشرنفسا على الولاء كما أخبر» [۱۵۷] . [صفحه ۹۹] ونتيجة الشرح أننا لم نصل إلى نتيجة ولا إلى معنى فما هو المراد غير معلوم للقوم؟

لصاحب كتاب عون المعبود

وفى شرح آخر وهو عون المعبود للعظيم آبادى: «لا يزال هذا الدين قائما أى مستقيما سديدا جاريا على الصواب والحق (حتى يكون عليكم اثنا عشر) وفى الرواية الآتية لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثنى عشر خليفة ولفظ مسلم لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا (كلهم تجتمع عليه الأمة) المراد باجتماع الأمة عليه انقيادها له واطاعته. قال بعض المحققين قد مضى منهم الخلفاء الأربعة ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة، وقيل إنهم يكونون فى زمان واحد يفترق الناس عليهم. وقال التوربشتى السبيل فى هذا الحديث وما يعتقبه فى هذا المعنى أن يحمل على المقسطين منهم فإنهم هم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة ولايلزم أن يكونوا على الولاء وأن قدرأنهم على الولاء فإن المراد منه المسمون بها على المجازكذا فى المرقاة إلى أن يقول: وقال الشيخ الأجل ولى الله المحدث فى قرة العينين فى تفضيل الشيخين وقد استشكل فى حديث لا يزال هذا الدين ظاهرا إلى أن يبعث الله اثنى عشر خليفة كلهم

من قريش ووجه الاستشكال [صفحه ۱۰۰] أن هذا الحديث ناظر إلى مذهب الاثنا عشرية الذين أثبتوا إثنى عشر إماما والأصل إن كلامه بمنزلة القرآن يفسر بعضه بعضا فقد ثبت من حديث عبد الله بن مسعود تدوررحى الإسلام لخمس وثلاثين سنة أوست وثلاثين سنة فإن يهلكوا فسبيل من قد هلك وان يقم لهم دينهم يقم سبعين سنة مما مضى وقد وقعت أغلاط كثيرة فى بيان معنى هذا الحديث. ونحن نقول ما فهمناه على وجد التحقيق أن ابتداء هذه المدة من ابتداء الجهاد فى السنة الثانية من الهجرة ومعنى فإن يهلكوا ليس على سبيل الشك والترديد بل بيان أنها تقع وقائع عظيمة يرى نظرا إلى القرائن الظاهرة أن أمر الإسلام قد اضمحل وشوكة الإسلام وانتظام الجهاد قد انقطع ثم يظهر الله تعالى ما ينتظم به أمر الخلافة والإسلام والى سبعين سنة لا يزال هذا الإنتظام وقد وقع ما أخبر به النبى ففى سنة خمس وثلاثين من ابتداء الجهاد وقعت حادثة قتل ذى النورين وتفرق المسلمين وأيضا فى سنة ست وثلاثين وقعة الجمل وصفين وفى هذه الحوادث لما ظهر الفساد والتقاتل فيما بين المسلمين وجعل جهاد الكفارمتروكا ومهجورا إلى حين علم نظرا إلى القرائن الظاهرة أن الإسلام قد وهن واضمحل وكوكبه قد أفل ولكن الله تعالى بعد ذلك جعل أمر الخلافة منتظما وأمضى الجهاد إلى ظهوربنى العباس وتلاشى دولة بنى أمية ففى ذلك الوقت أيضا فهم بالقرائن الظاهرة أن الإسلام قد [صفحه ۱۰۱] أبيد ويفعل الله ما يريد ثم أيد الله الإسلام وأشاد مناره وجلى نهاره». ثمّ قال: «وأما ما فهم هذا المستشكل فلا يستقيم أصلا بوجوه: الأول: أن المذكورها هنا الخلافة لا الإمامة ولم يكن أكثر من هؤلاء إثنى عشر خليفة بالاتفاق بين الفريقين. الثانى: إن نسبتهم إلى قريش تدل على أن كلهم ليسوا من بنى هاشم فإن العادة قد جرت على أن الجماعة لما فعلوا أمرا وكلهم من بطن واحد يسمونهم بذلك البطن ولما كانوا من بطون شتى يسمونهم بالقبيلة الفوقانية التى تجمعهم. الثالث: أن القائلين باثنى عشر أئمة لم يقولوا بظهورالدين بهم بل يزعمون أن الدين قد اختفى بعد وفاته والأئمة كانوا يعملون بالتقية وما استطاعوا على أن يظهروه حتى إن عليا رضى الله عنه لم يقدرعلى إظهارمذهبه ومشربه. الرابع: أن المفهوم من حرف إلى أن تقع فترة بعد ما ينقضى عصر اثنى عشر خليفة وهم قائلون بظهورعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكمال الدين بعدهم فلا يستقيم معنى الغاية والمغيا كما لا يخفى. [صفحه ۱۰۲] فألتحقيق فى هذه المسألة أن يعتبروا بمعاوية وعبد الملك وبنيه الأربع وعمر بن عبد العزيز ووليد بن يزيد بن عبد الملك بعد الخلفاء الأربعة الراشدين. وقد نقل عن الإمام مالك أن عبد الله بن الزبير أحق بالخلافة من مخالفيه ولنا فيه نظر فإن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنه قد ذكرا عن النبى ما يدل على أن تسلط بن الزبير واستحلال الحرم به مصيبة من مصائب الأمة» [۱۵۸] . والكلام هنا كسابقه فلا نجد أى معنى ولا بيان وانما هو مجرد استحسانات وتخرصات لا تغنى ولا تسمن من جوع خالية من أى دليل أوبرهان.

لصاحب كتاب شرح النووى

وهذا شارح آخر من القوم أيضا لم يأتى بجديد حيث قال النووى فى شرحه لصحيح مسلم: «هذا إن جعل المراد باللفظ كل وال ويحتمل أن يكون المراد مستحق الخلافة العادلين وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة قال وقيل إن معناه أنهم يكونون فى [صفحه ۱۰۳] عصر واحد يتبع كل واحد منهم طائفة قال القاضى ولا يبعد أن يكون هذا قد وجد إذا تتبعت التواريخ فقد كان بالأندلس وحدها منهم فى عصر واحد بعد أربعمائة وثلاثين سنة ثلاثة كلهم يدعيها ويلقب بها وكان حينئذ فى مصر آخر وكان خليفة الجماعة العباسية ببغداد سوى من كان يدعى ذلك فى ذلك الوقت فى أقطارالأرض قال ويعضد هذا التأويل قوله فى كتاب مسلم بعد هذا ستكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا بيعة الأول فالأول قال ويحتمل أن المراد من يعز الإسلام فى زمنه ويجتمع المسلمون عليه كما جاء فى سنن أبى داود كلهم تجتمع عليه الأمة وهذا قد وجد قبل اضطراب أمربنى أمية واختلافهم فى زمن يزيد بن الوليد وخرج عليه بنو العباس ويحتمل أوجها أخروالله أعلم بمراد نبيه» [۱۵۹] .

لصاحب كتاب تفسير ابن كثير

وهذا ابن كثير يحاول أيضا ولكن للأسف لم يقدم ولم يؤخرفقال فى تفسيره: «من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير به وفى رواية لمسلم أنه قال ذلك عشية رجم ماعز بن مالك وذكر معه أحاديث أخر وفى هذا الحديث دلالة على أنه لابد من وجود اثنى عشر خليفة عادلا [صفحه ۱۰۴] وليسوا هم بائمة الشيعة الاثنى عشر فإن كثيرا من أولئك لم يكن لهم من الأمرشيء فأما هؤلاء فإنهم يكونون من قريش يلون فيعدلون وقد وقعت البشارة بهم فى الكتب المتقدمة ثم لايشترط أن يكونوا متتابعين بل يكون وجودهم فى الأمة متتابعا ومتفرقا وقد وجد منهم أربعة على الولاء وهم أبوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضى الله عنهم ثم كانت بعدهم فترة ثم وجد منهم من شاء الله ثم قد يوجد منهم من بقى فى الوقت الذى يعلمه الله تعالى ومنهم المهدى الذى اسمه يطابق اسم رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- وكنيته كنيته يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وقد روى الإمام أحمد وأبوداود والترمذى والنسائى من حديث سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- أن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عضوضا» [۱۶۰] .

محاولة من القوم لتشبث برواية الخلافة من بعدى ثلاثون سنة و هى ضدهم

أقول: لابن كثير وبقية الشراح لن تجدوا جوابا على الإطلاق لهذه الرواية وخاصة لو أضفنا إليها هذه الرواية عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة». ففى تفسير ابن كثير: «وقد روى الإمام أحمد وأبوداود والترمذى والنسائى من [صفحه ۱۰۵] حديث سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- أن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عضوضا» [۱۶۱] . وقال فى صحيح ابن حبان: «سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قال الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر» [۱۶۲] . وقال الطبرانى فى المعجم الكبير: «حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- الخلافة بعدى فى أمتى ثلاثون سنة ثم ملك» [۱۶۳] . وقال الهيثمى فى موارد الظمآن: «أخبرنا أبويعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج الشامى حدثنا عبد الوارث ابن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة عن [صفحه ۱۰۶] النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قال الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك» [۱۶۴] . وغيرها من المصادر. محا ولات.

و لقد حاولوا بهذه الرواية أن يثبتوا خلافة الأربعة ولذلك

قالوا: قال الهيثمى فى موارد الظمآن: «أخبرنا أبويعلى حدثنا على بن الجعد الجوهرى حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- يقول الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا قال أمسك خلافة أبى بكررضى الله عنه سنتين وعمر رضوان الله عليه عشروعثمان رضى الله عنه ثنتى عشرة وعلى رضى الله عنه ست قال على بن الجعد قلت لحماد بن سلمة سفينة القائل أمسك قال نعم» [۱۶۵] . [صفحه ۱۰۷]

التناقض بين رواية الأئمة الاثنا عشر و رواية الخلافة بعدى ثلاثون سنة

ولكن ومن حيث لايدروا وقعوا فى مخالفة للرواية الخلفاء من بعدى اثنا عشر فماذا قالوا: فقد قال فى صحيح ابن حبان: «قال أبوحاتم رضى الله عنه هذا خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن آخره ينقض أوله إذا المصطفى- صلى الله عليه وآله وسلم- أخبر أن الخلافة ثلاثون سنة ثم قال وسائرهم ملوك فجعل من تقلد أمور المسلمين بعد ثلاثين سنة ملوكا كلهم ثم قال والخلفاء والملوك اثنا

عشرفجعل الخلفاء والملوک اثنی عشرفقط فظاهر هذه اللفظة ينقض أول الخبر وليس بحمد الله ومنه كذلك ولا يجب أن يجعل حرمان توفيق الإصابة دليلا على بطلان الوارد من الأخباربل يجب أن يطلب العلم من مظانه فيتفقه فی السنن حتی يعلم أن أخبارمن عصم ولم يكن ينطق عن الهوی إن هو إلا وحی يوحی- صلی الله عليه وآله وسلم- لا تتضاد ولا تتهاترولكن معنی الخبر عندنا أن من بعد الثلاثين سنة يجوزأن يقال لهم خلفاء أيضا علی سبيل الاضطرار وان كانوا ملوكا علی الحقيقة» [۱۶۶] . فهل هذا هو الحل والجمع بين الروايات أم أن هناک جمع أفضل وأجمل، فالرسول (ص) يقول بأن بعدی سوف يكون خلفاء ومدة خلافتهم ثلاثين سنة، ومن بعدهم سوف يتغير نظام الحكم [صفحه ۱۰۸] إلی الملكية فيصبح من يتولی الأمر ملوک وبما أن عدد الذين تولوا الخلافة فی هذه الثلاثين سنة أربعة والرسول (ص) يقول إثنا عشر فلابد وأنه يقصد غيرهؤلاء فمن هم يا ترى؟ لن تجد الجواب إلا فی مدرسة أهل البيت عليهم السلام فإليكم الحل الذی يتفق مع الروايات والواقع من دون جهد ولاعناء. أولا: العدد إثناء عشر خليفة لايزيدون ولاينقصون بالنص الواضح الصريح بعيدا عن التأويل. ثانيا: البداية من بعد النبی صلی الله عليه وآله وسلم حيث قال يكون من بعدی كما مرعليكم. ثالثا: النهاية بمجيء أمرالله ونزول عيسی وظهورالمهدی كما مر فی الرواية حتی يأتی أمر الله. رابعا: لا يخلو زمان من حجة لله كما مر عليكم فيما مضی. خامسا: الخلافة فقط فی قريش بالنص الصريح. سادسا: علمنا بأن النبی صلی الله عليه وآله وسلم قال علی وليكم من بعدی أوبعدی كما فی هذه المصادر. [صفحه ۱۰۹]

قال رسول الله ما تريدون من علی، إن عليا منی و أنا منه، و هو ولی كل مؤمن بعدی

المصادر: سنن الترمذی ج ۵ ص ۶۳۲ حديث ۳۷۱۲ قال الترمذی هذا حديث حسن غريب، وخصائص أمير المؤمنين ص ۱۰۹ حديث ۸۹ و۹۰، ومسند أحمد بن حنبل ج ۴ ص ۴۳۷ وج۵ ص ۳۵۶، وفضائل الصحابة ج ۲ ص ۶۰۵ حديث ۱۰۳۵، ومسند أبی داود الطيالسی ص ۱۱۱ حديث ۸۲۹، والمصنف لابن أبی شيبة ج ۶ ص۳۷۵ حديث ۳۲۱۱۲، وصحيح ابن حبان ج ۱۵ ص ۳۷۳ حديث ۶۹۲۹، والمستدرک ج ۳ ص۱۱۰قال الحاكم هذا حديث صحيح علی شرط مسلم ولم يخرجه ولم يتعقبه الذهبی بشئ وحلية الاولياء ج ۶ ص ۲۹۴، والكامل فی ضعفاء الرجال ج ۲ ص ۱۴۵، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ج ۵ ص ۲۶۱ ح ۲۲۲۳، والبداية والنهاية ج ۷ ص ۳۵۱ و ۳۵۶ و۳۵۸، ومختصر اتحاف السادة المهرة ج ۹ ص ۱۷۰ حديث ۷۴۱۰ قال البوصيری رواه أبوداود الطيالسی بسند صحيح. وقال عنه الألبانی: بعد أن حكم بصحة هذا الحديث: «فمن العجيب حقا أن يتجرأ شيخ الإسلام ابن تيمية علی إنكارهذا الحديث وتكذيبه فی منهاج السنة» [۱۶۷] . [صفحه ۱۱۰] ثم قال: «فلا أدری بعد ذلک وجه تكذيبه للحديث إلا التسرع والمبالغة فی الرد علی الشيعة» [۱۶۸] . فصارعندنا علم بأن عليا خليفة الرسول صلی الله عليه وآله وسلم وعلمنا أيضا بأن المهدی هو من الخلفاء الإثنی عشر وهو فی آخرالزمان فمن هم الخلفاء العشره المتبقين فلابد وأن يكونوا من ولد علی وآباء وأجداد المهدی. وفی بعض الأخبارإشارة إلی هذا الكلام منها هذه الروايات: فقد قال الهيثمی فی مجمع الزوائد: «وعن بريدة قال بعثنا رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فی سرية فاستعمل علينا عليا فلما جئنا قال كيف رأيتم صاحبكم فإما شكوته واما شكاه غيری قال فرفع رأسه وكنت رجلا مكبابا فإذا النبی صلی الله عليه وآله وسلم قد احمروجهه يقول من كنت وليه فعلی وليه فقلت لا أسؤک فيه أبدا رواه البزارورجاله رجال الصحيح» [۱۶۹] . وقال أبونعيم فی حلية الأولياء: [صفحه ۱۱۱] «حدثنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن جعفر بن عبدالرحيم حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم حدثنا عبدالرحمن بن عمران بن أبی ليلی أخو محمد بن عمران حدثنا يعقوب بن موسی الهاشمی عن ابن أبی رواد عن اسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيا حياتی ويموت مماتی ويسكن جنة عدن غرسها ربی فليوال عليا من بعدی وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدی فإنهم عترتی خلقوا من طينتی رزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من أمتی للقاطعين فيهم صلتی لا أنالهم الله شفاعتی» [۱۷۰] . وقال الرافعی القزوينی فی التدوين فی أخبارقزوين: «الحسن بن حمزة العلوی الرازی أبو طاهر قدم قزوين وحدث بها عن سليمان بن أحمد روی

عنه أبو مضرربيعة بن على العجلى فقال حدثنا أبوطاهر الحسن بن حمزة العلوى قدم علينا قزوين سنة أربع وأربعين وثلاثمائة حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عمر بن حفص السدوسى حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلى حدثنا يعقوب بن المغيرة الهاشمى عن ابن داؤد عن إسماعيل ابن أمية عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيى حياتى ويموت مماتى ويدخل جنة عدن فليوال عليا من بعدى فإنهم عترتى خلقوا من طينتى [صفحه ۱۱۲] ورزقوا فهمى وعلمى فويل للمكذبين بفضلهم من أمتى لا أنالهم الله شفاعتى» [۱۷۱] . وقال ابن عساكرفى تاريخ مدينة دمشق: «أخبرنا أبوعلى الحسن بن أحمد أخبرنا أبونعيم أحمد بن عبد الله أخبرنا محمد بن المظفر أخبرنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم أخبرنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليمان أخبرنا عبد الرحمن بن عمران بن أبى ليلى أخبرنا محمد بن عمران أخبرنا يعقوب بن موسى الهاسمى عن ابن أبى رواد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيا حياتى ويموت مماتى ويسكن جنة عدن غرسها ربى فليوال عليا من بعدى وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدى فإنهم عترتى خلقوا من طينتى رزقوا فهما وعلما ويل للمكذبين بمفصلهم من أمتى القاطعين فيهم صلتى لا أنالهم الله شفاعتى» [۱۷۲] . وقال أيضا: «أخبرنا أبومحمد القاسم بن هبة الله بن عبد الله أخبرنا أبوبكر الخطيب أخبرنا أبوطاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن [صفحه ۱۱۳] يحيى العلوى أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيبانى حدثنى أحمد بن إسحاق بن العباس بن موسى بن جعفر العلوى بدبيل حدثنا الحسين بن محمد بن بيان المدائنى قاضى تفليس حدثنى جدى لأبى شريف بن سائق التفليسى حدثنا الفضل بن أبى قرة التميمى عن جابر الجعفى عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن أبى ذرقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيا حياتى ويموت مماتى ويسكن جنة عدن التى غرسها الله ربى فليتول عليا بعدى» [۱۷۳] . وقال ابن حجر فى الإصابة: «زياد بن مطرف ذكره مطين والباوردى وابن جرير وابن شاهين فى الصحابة وأخرجوا من طريق أبى إسحاق عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أحب ان يحيا حياتى ويموت ميتتى ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده وقال بن منده لا يصح قلت فى إسناده يحيى بن يعلى المحاربى وهو واه» [۱۷۴] . أقول وماذا نفعل بهذه الشهادة فى حق المحاربى: «فقد قال ابوحاتم فى المجروحين: يحيى بن يعلى أبوزكريا الأسلمى القطوانى وقطوان موضع بالكوفة وليس هويحيى بن يعلى [صفحه ۱۱۴] المحاربى ذاك ثقة وهذا يروى عن يونس بن خباب وعبد الملك بن أبى سليمان روى عنه أبونعيم ضراربن صرد يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات فلست أدرى وقع ذلك فى روايته منه أومن أبى نعيم لأن أبا نعيم ضراربن صرد سيء الحفظ كثير الخطأ فلا يتهيأ إلزاق الجرج بأحدهما فيما رويا دون الآخر ووجب التنكب عما رويا جملة وترك الاحتجاج بهما على كل حال» [۱۷۵] . وقال الذهبى الدمشقى فى الكاشف: «يحيى بن يعلى المحاربى الكوفى عن أبيه وزائدة وعنه البخارى وأبوحاتم ثقة توفى ۲۱۶ خ م د س ق» [۱۷۶] . سابعا: الخلافة فى أهل البيت لأنهم هم خلفاء الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- كما قال النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- فيما يأتى من الأخبار.

النص من النبى على خلافة أهل البيت و أنهم خلفائه

فبما أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد قال بأن الخلفاء من بعدى إثناعشر خليفة وقال بأن أهل بيتى هم خلفائى ومن أجل أن لايزيد عدد الخلفاء أويصير تصادم وتعارض بين الروايتين فنجمع ما بينهما بأن نقول بأن الخلفاء بعد الرسول إثنا عشر خليفة كلهم من قريش من أهل البيت. [صفحه ۱۱۵] هل أهل البيت هم خلفاء للنبى- صلى الله عليه وآله وسلم-؟؟ راجع هذه المصادر: ۱- ابن أبى شيبة: «حدثنا عمر بن سعد أبودود الحفرى، عن (شريك) عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إنى تارك فيكم الخليفتين من بعدى: كتاب الله وعترتى أهل بيتى، وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» [۱۷۷] . ۳- ابن كثير: «حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-: إنى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى، ولن يتفرقا حتى

یردا علی الحوض» [۱۷۸] . ۳- عبد الله بن أحمد بن حنبل: «حدثنا أبو عمرو محمد بن محمود الأصبهانی جازأبی بکر [صفحه ۱۱۶] ابن أبی داود حدثنا علی بن خشرم المروزی حدثنا الفضل عن شریک هو بن عبد الله یعنی عن الرکین عن القاسم بن حسان عن زید بن ثابت قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- إنی قد ترکت فیکم خلیفتین کتاب الله وعترتی أهل بیتی وانهما یردان علی الحوض» [۱۷۹] . ۴- أحمد بن حنبل: «حدثنا عبد الله حدثنی أبی حدثنا الأسود بن عامر حدثنا شریک عن الرکین عن القاسم بن حسان عن زید بن ثابت قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- إنی تارک فیکم خلیفتین کتاب الله حبل ممدود ما بین السماء والأرض أوما بین السماء إلی الأرض وعترتی أهل بیتی وانهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» [۱۸۰] . ۵- الألبانی: «إنی تارک فیکم خلیفتین: کتاب الله حبل ممدود ما بین السماء والأرض، وعترتی أهل بیتی، وأنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض، قال عنه صحیح» [۱۸۱] . [صفحه ۱۱۷] ۶- الآلوسی: «وأنت تعلم أن ظاهر ما صح من قوله- صلی الله علیه وآله وسلم-: إنی تارک فیکم خلیفتین- وفی روایة - ثقلین کتاب الله حبل ممدود ما بین السماء والأرض، وعترتی أهل بیتی، وأنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض. یقضی أن النساء المطهرات غیر داخلات فی أهل البیت الذین هم أحد الثقلین» [۱۸۲] . ۷- البدخشی: «وفی روایة أخری للطبرانی عن زید بن ثابت (رض) بلفظ: إنی تارک فیکم خلیفتین: کتاب الله حبل ممدود ما بین السماء والأرض، وعترتی أهل بیتی، وأنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» [۱۸۳] . ۸- البسوی: «حدثنا عبید الله قال: أخبرنا شریک، عن الرکین، عن القاسم بن حسان، عن زید بن ثابت قال: قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم-: انی تارک فیکم خلیفتی: کتاب الله عزوجل، [صفحه ۱۱۸] وعترتی أهل بیتی، وأنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» [۱۸۴] . ۹- حسن زمان: «وقد قال الفاضل المناوی فی شرح الجامع الصغیر فی حدیث: انی تارک فیکم خلیفتین: کتاب الله حبل ممدود ما بین السماء والأرض وعترتی أهل بیتی، وانهما لن یفترقان حتی یردا علی الحوض». «رواه أحمد والطبرانی والضیاء فی المختارة عن زید بن ثابت، قال الهیثمی رجاله موثقون. ورواه أیضا أبویعلی بسند لا بأس به، والحافظ عبد العزیز بن الأخضر وزاد کونه فی حجة الوداع، ووهم من زعم وضعه کأبن الجوزی» [۱۸۵] . ۱۰- الزبیدی: «وأما حدیث زید بن ثابت (رض) فرواه ابن أبی عاصم فی کتاب السنة، وأبی بکر بن أبی شیبة والطبرانی فی کتاب السنة من طریق القاسم بن حیان، عن زید بن ثابت رفعه: انی تارک فیکم الخلیفتین من بعدی: کتاب الله وعترتی أهل بیتی، وانهما لن [صفحه ۱۱۹] یتفرقا حتی یردا علی الحوض» [۱۸۶] . ۱۱- السخاوی: «وأما حدیث زید فرواه أحمد فی مسنده ولفظه: قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم-: إنی تارک فیکم خلیفتین: الحدیث کتاب الله عزوجل حبل ممدود ما بین السماء والأرض وعترتی أهل بیتی وانهما لم یتفرقا حتی یردا علی الحوض» [۱۸۷] . ۱۲- السمهودی: «وعن زید بن ثابت قال: قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم-: انی تارک فیکم خلیفتین: کتاب الله عزوجل حبل ممدود ما بین السماء والأرض، أوما بین السماء الی الأرض، وعترتی أهل بیتی وانهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» [۱۸۸] . «وأخرج أحمد عن زید بن ثابت قال قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- إنی تارک فیکم خلیفتین کتاب الله عزوجل حبل ممدود ما بین السماء والأرض وعترتی أهل بیتی وانهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» [۱۸۹] . [صفحه ۱۲۰] ۱۳- السیوطی: «(حدیث زید بن ثابت): أخرج ابن أبی شیبة وابن أبی عاصم فی السنة عن زید بن ثابت قال: قال رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم-: انی تارک فیکم الخلیفتین من بعدی: کتاب الله، وعترتی، وانهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض. البدور السافرة فی أمورالآخرة» [۱۹۰] . «إنی تارک فیکم خلیفتین: کتاب الله، حبل ممدود ما بین السماء والأرض، وعترتی اهل بیتی، وأنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» [۱۹۱] . «قال النبی- صلی الله علیه وآله وسلم-: انی تارک فیکم خلیفتین: کتاب الله حبل ممدود ما بین السماء والأرض، وعترتی أهل بیتی، وأنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض» [۱۹۲] . ۱۴- الشیبانی: «حدثنا أبوبکر، حدثنا أبوداود عمر بن سعد، حدثنا شریک، عن الرکین، عن القاسم، عن زید قال: قال رسول الله - صلی الله علیه وآله وسلم-: إنی تارک فیکم الخلیفتین من بعدی: [صفحه ۱۲۱] کتاب الله وعترتی أهل بیتی، وانهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض» [۱۹۳] . ۱۵- الطبرانی: «حدثنا عبید بن غنام، حدثنا أبوبکر بن أبی شیبة، حدثنا شریک، عن الرکین بن الربیع، عن القاسم بن حسان، عن زید بن

ثابت يرفعه قال: انى قد تركت فيكم الخليفتين: كتاب الله وعترتى، وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» [۱۹۴] . ۱۶- على القارى: «ورواه أحمد والطبرانى عن زيد بن ثابت، ولفظه: إنى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى، وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [۱۹۵] . ۱۷- عونى نعيم الشريف: «إنى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى، وانهما لن يتفرقا حتى يردا [صفحه ۱۲۲] على الحوض» [۱۹۶] . ۱۸- القندوزى: «وأخرج الطبرانى فى الكبير برجال ثقاة ولفظه: انى تارك فيكم خليفتين، كتاب وأهل بيتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [۱۹۷] . ۱۹- المتقى الهندى: «إنى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى، وأنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» [۱۹۸] . ۲۰-المناوى ": إنى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود مابين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض [" ۱۹۹] . [صفحه ۱۲۳] ۲۱- النبهانى ": إنى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى وانهما لم يتفرقا حتى يردا على الحوض [" ۲۰۰] . ۲۲- نور الدين الهيثمى: "عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إنى تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض أوما بين السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض رواه أحمد واسناده جيد" [۲۰۱] . ۲۳- تعليق جمانة محمد عبد الحميد عبيد على منهاج الأصول للقاضى ناصر الدين البيضاوى ": ومن حديث شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت رفعه: (إنى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتى أهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى [صفحه ۱۲۴] يردا على الحوض ["]۲۰۲] . حدثنا عبيد الله قال ": أخبرنا شريك عن الركين عن قاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إنى تارك فيكم خليفتى كتاب الله عزوجل وعترتى أهل بيتى وأنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض [" ۲۰۳] . ثامنا: لقد ثبت عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال ": لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا وترك خلافتهم وطاعتهم تقصير والإمرة عليهم تقدم عليهم وكلا الأمرين يؤديان إلى التهلكة فيعنى ذلك بأن خلافتهما خلافة قيادة وحاكمية ويجب على الأمة الطاعة المطلقة لهما. "

النص من النبى بعد جواز التقدم على أهل البيت و عدم جواز التأخر

وهذه بعض النصوص: فقد قال الطبرانى فى المعجم الكبير ": حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى حدثنا جعفر بن حميد حدثنا عبد الله بن بكير الغنوى عن حكيم بن جبير عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله [صفحه ۱۲۵] عليه وآله وسلم إنى لكم فرط وانكم واردون على الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فأنظروا كيف تخلفونى فى الثقلين فقام رجل فقال يا رسول الله وما الثقلان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأكبركتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والأصغرعترتى وانهم لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسألت لهما ذاك ربى فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم [" ۲۰۴] . وقال أيضا ": حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا جعفر بن حميد، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنا النضر بن سعيد أبوصهيب قالا حدثنا عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم قال نزل النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنى لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى قبله وانى أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق والنارحق وأن البعث بعد الموت حق قالوا نشهد قال فرفع يديه فوضعهما على صدره ثم قال وأنا أشهد معكم ثم قال ألا تسمعون قالوا نعم قال فإنى [صفحه ۱۲۶] فرطكم على الحوض وأنتم واردون على الحوض وان عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين فنادى مناد وما الثقلان يا رسول الله قال كتاب الله طرف بيد الله عزوجل وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا والآخرعترتى وان اللطيف الخبير نبأنى أنهما لن يتفرقا

حتى يردا على الحوض وسألت ذلك لهما ربى فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال من كنت أولى به من نفسى فعلى وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه [" ۲۰۵] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ": وعن زيد بن أرقم قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنى لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى قبله وانى أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النارحق قالوا نشهد قال فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال أنا أشهد معكم ثم قال ألا تسمعون قالوا نعم قال فإنى فرط على الحوض وأنتم واردون على الحوض وأن عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين فنادى مناد وما الثقلان [صفحه ۱۲۷] يا رسول الله قال كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخر عشيرتى وان اللطيف الخبير نبأنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فسألت ذلك لهما ربى فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فهم أعلم منكم ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال من كنت أولى به من نفسه فعلى وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه [" ۲۰۶ "] . وقال السمهودى (ولفظ الطريق الثالث: إنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتى، وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وأخرجه الطبرانى: وزاد فيه عقب قوله: (وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض) سألت ربى ذلك لهما، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم") [۲۰۷] . وقال السخاوى ": ألا وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فأنظروا كيف تخلفونى فيهما حتى تلقونى؟ قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر: كتاب الله، سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ألا وعترتى فانى قد [صفحه ۱۲۸] نبأنى اللطيف الخبير ألا تتفرقا (كذا فى الأصل) حتى يلقيانى، وسألت ربى لهم ذلك فأعطانى، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم [" ۲۰۸] . وقال السمهودى": وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فلا تقتلوهم، ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، وانى قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطانى أن يردوا على الحوض كتين أو قال: كهاتين، وأشار بالمسبحتين، ناصرهما لى ناصر، وخاذلهما لى خاذل، ووليهما لى ولى وعدوهما لى عدو ["۲۰۹ "] . ألا وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما حتى تلقونى؟ قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر: كتاب الله، سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فأستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ألا وعترتى فانى قد نبأنى اللطيف الخبير أن لا يتفرقا حتى يلقيانى، وسألت الله ربى لهم ذلك فأعطانى، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم [۲۱۰] . [صفحه ۱۲۹] فهل بعد هذا الإيضاح من توضيح وهل عند القوم مثل هذا البيان والشرح لحديث الرسول حين أن الشرح هنا ليس استحسان وانما هو مستند لأقوال النبى الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

ختام البحث ببعض الروايات من الشيعة و فيها ذكر أسماء الأئمة

واختم البحث بهذه الروايات الناصة على عدد الأئمة من كتب الشيعة وأعقب عليها بذكر بعض المصادرمن عند غير الشيعة. وأيضا هذه روايات أخرى من عند الشيعة صحيحة السند تبين لنا بان التسعة من ولد الحسين هم الأئمة وأنهم هم أهل البيت: روايات الشيعة. الشيخ الصدوق فى معانى الاخبارقال": حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى- رضى الله عنه- قال: حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين عليهم السلام قال: [صفحه ۱۳۰] سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى، من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله الحوض ["۲۱۱] . وهذه ثانية": ففى الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن أبى جعفر (ع) فى

قول الله عزوجل: (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهتهم و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتب الله) [۲۱۲] فيمن نزلت؟ فقال: نزلت فى الإمرة، إن هذه الآية جرت فى ولد الحسين (ع) من بعده، فنحن أولى بالأمر وبرسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- من المؤمنين والمهاجرين والأنصار، قلت،: فولد جعفر لهم فيها نصيب؟ قال: لا، قلت: فلولد العباس فيها نصيب؟ فقال: لا فعددت عليه بطون بنى عبد المطلب، كل ذلك يقول: لا، قال: ونسيت ولد الحسن (ع) فدخلت بعد ذلك عليه، فقلت له: هل لولد الحسن (ع) فيها نصيب؟ [صفحه ۱۳۱] فقال: لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا [۲۱۳] . وهذه أخرى: وفى الامالى للشيخ الصدوق كما عن البحار ": جعفر بن محمد بن مسرورعن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامرعن ابن أبى عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبى حمزة، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (ع) أنه جاء اليه رجل فقال له: يا أبا الحسن انك تدعى أميرالمؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: الله عزوجل أمرنى عليهم، فجاء الرجل إلى رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: يا رسول الله أيصدق على فيما يقول إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- ثم قال: إن عليا أميرالمؤمنين بولاية من الله عزوجل، عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملا ئكته إن عليا خليفة الله وحجة الله وأنه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلنى، ومن عرفه فتد عرفنى، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتى، ومن جحد إمرته فقدجحد رسالتى، ومن دفع فضله فقد تنقصنى، ومن قاتله فتد قاتلنى، ومن سبه فتدسبنى، لأنه منى، خلق من طينتى، وهو زوج فاطمة ابنتى وأبو ولدى الحسن [صفحه ۱۳۲] والحسين ثم قال- صلى الله عليه وآله وسلم-: أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله [" ۲۱۴] . وفى الأمالى للشيخ الصدوق، كما عن البحار ": أبى وابن الوليد معا، عن سعد، عن عبد الله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبى جعفر، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-: خذوا بحجزة هذا الأنزع- يعنى عليا- فأنه الصديق الأكبر، وهو الفاروق، يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتى: الحسن والحسين، وهما ابناى، ومن الحسين أئمة هداة أعطاهم الله علمى وفهمى فتولوهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ["۲۱۵] . وفى كمال الدين وآمالى الشيخ الصدوق والبحار ": أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعد، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليمانى، عن أبى الطفيل، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن آبائه (ع) قال: [صفحه ۱۳۳] قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- لأميرالمؤمنين (ع): اكتب ما أملى عليك، فقال: يا نبى الله أتخاف على النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت: ومن شركائى يا نبى الله. قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتى الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم وأومأ بيده إلى الحسن بن على، ثم أومأ بيده إلى الحسين (ع) ثم قال: والأئمة من ولده ["۲۱۶] .

و هذه روايات من عند غير الشيعة تويد ما نقول

وهذه روايات من عند غير الشيعة تؤيد ما نقول وهى: الأول: العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم الحموينى فى فرائد السمطين عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- إلى أن قال ": أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: يلى يا رسول الله قال قم يا على فقمت فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم والى من والاه وعادى من عاداه فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاية ماذا؟ فقال ولاء كولائى من [صفحه ۱۳۴] كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه فأنزل الله تعالى ذكره:(اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا) [۲۱۷] ، فكبر رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- الله اكبر تمام نبوتى وتمام دين الله ولاية على بعدى فقام أبوبكر وعمر فقالا يا رسول الله هؤلاء (هذه) الآيات خاصة فى على (ع)؟ فقال: بلى

فيه وفى أوصيائى إلى يوم القيامة قالا: يا رسول الله بينهم لنا قال: على أخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فى أمتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم الحسين ثم تسعه من ولد ابنى الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض. " الثانى: العلامة القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة قال ": عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودى على رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: يا محمد اخبرنى عما ليس لله وعما ليس عندالله وعما لايعلمه الله، فقال- صلى الله عليه وآله وسلم:- أما ما ليس لله فليس لله شريك وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد وأما مالا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود إن عزيرا ابن الله والله لايعلم أن له ولدا بل يعلم انه مخلوقه وعبده فقال اشهد أن لا اله إلا الله وانك رسول الله حقا وصدقا، ثم قال إنى رأيت البارحة فى النوم موسى بن عمران [صفحه ۱۳۵] (ع) فقال يا جندل اسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك أوصياءه من بعده فقلت: اسلم فلله الحمد أسلمت وهدانى ربك ثم قال اخبرنى يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم قال: أوصيائى الاثنا عشر قال جندل هكذا وجدناهم فى التوراة وقال يا رسول الله سمهم يه فقال أولهم سيد الأوصياء أبوالأئمة على ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا ولد على بن الحسين زين العابدين يقضى الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه فقال جندل وجدناه فى التوراة وفى كتب الأنبياء إيليا وشبرا وشبيرا فهذه اسم على والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما أسمائهم؟ فقال إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه على ويلقب بزين العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفريدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه على يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقى والزكى فبعده ابنه على يدعى بالنقى والهادى فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكرى فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدى والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فإذا خرج يملا الأرض قسطا وعدلا... " إلى آخر الرواية [۲۱۸] . الثالث: الشيخ هاشم بن سليمان فى المحجة على ما فى ينابيع المودة: قال ": وعن جابر الجعفى قال: قلت للباقر (رض): يا ابن رسول الله [صفحه ۱۳۶] إن قوما يقولون: إن الله تعالى جعل الإمامة فى عقب الحسن (رض) قال: يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- بإمامتهم وهم اثنا عشر وقال: لما اسرى بى إلى السماء وجدت أسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنوراثنا عشر اسما أولهم على وسبطاه وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن ومحمد القائم الحجه المهدى فتنفس الصعداء وقال: إن الأمة لا يعلمون بكلام ربهم الذى أوجب المودة فينا عليهم ثم انشأ: إن اليهود لحبهم لنبيهم أمنوا بوائق حادث الأزمان وذوو الصليب بحب عيسى أصبحوا يمشون زهوا فى قرى نجران والمؤمنون بحب آل محمد يرمون فى الآفاق بالنيران ["۲۱۹] . الرابع: ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة ينقل عن عبد السلام بن صالح الهروى قال ": سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول: أنشدت [صفحه ۱۳۷] مولاى الرضا قصيدتى التى أولها::مدارس آيات خلت من تلاوة: فلما انتهيت إلى قولى: خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فيها بين حق وباطل ويجرى على النعماء والنقمات بكى الرضا (ع) بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى، فقال: يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذا الإمام؟ فقلت: لا يا مولاى إلا أنى سمعت بخروج إمام منكم ويملاها عدلا، فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابنى وبعد محمد ابنه على وبعد على ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا" [۲۲۰] . وهذه الرواية ينقلها العلامة الحموينى فى فرائد السمطين ببعض الإضافات. الخامس: أبو محمد بن أبى الفوارس فى الأربعين قال ": عن رسول [صفحه ۱۳۸] الله- صلى الله عليه وآله وسلم- انه قال: لما خلق الله إبراهيم (ع) كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش نورا فقال: الهى وسيدى ما هذا النور؟ قال: يا ابراهيم هذا نورمحمد صفوتى قال: الهى وسيدى وارى نورا إلى جانبه قال: يا ابراهيم هذا نورعلى ناصر دينى قال: الهى وسيدى وارى نورا ثالثا يلى النورين قال: يا ابراهيم هذا نورفاطمة تلى أباها وبعلها فطمت بها محبيهما من النار قال: الهى وسيدى وأرى نورين يليان الثلاثة أنوارقال: يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يليان نور ابيهما وامهما وجدهما قال: الهى وسيدى والى تسعة أنوارقد أحدقوا بالخمسة أنوارقال: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم. قال الهى وسيدى وبماذا

يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفروعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن العسكر والمهدى محمد بن الحسن صاحب الزمان، قال الهى وسيدى وارى أنوارا لا يحصى عددها إلا أنت قال: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبيهم قال: يا ابراهيم يصلون إحدى وخمسين والتختم فى اليمين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والسجود وسجدة الشكر قال ابراهيم: الهى اجعلنى من شيعتهم و محبيهم فأنزل الله فى القرآن:(و ان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم) [۲۲۱] قال المفضل بن عمر إن أبى حنيفة لما أحس [صفحه ۱۳۹] بالموت روى هذا الخبر [" ۲۲۲] . السادس: السيد على الهمدانى فى مودة القربى قال ": عن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول أنا وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون [" ۲۲۳] . السابع: أبوالمؤيد موفق بن احمد فى مقتل الحسين قال ": عن على بن أبى طالب (ع) قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- أنا وأردكم على الحوض وأنت يا على الساقى والحسن الزائد والحسين الآمروعلى بن الحسين الفارط ومحمد بن على الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصى المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلى بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن على منزل أهل الجنة درجاتهم وعلى بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن على سراج أهل الجنة يستضيئون به والمهدى شفيعهم يوم القيامة حيث لايأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى... وله رواية أخرى عن سلمان قال دخلت على النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- واذا الحسين على فخذه وهويقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انك سيد ابن سيد أبوساده انك إمام ابن إمام أبو أئمة انك حجة ابن [صفحه ۱۴۰] حجة أبوحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم [" ۲۲۴] . الثامن: محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى المناقب المرتضوية قال ": عن سلمان المحمدى قال: دخلت على النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- واذا الحسين على فخذه وهويقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: انك سيد ابن سيد انك إمام ابن إمام انك حجه ابن حجه أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم [" ۲۲۵] . التاسع: العلامة الآمر تسرى فى أرجح المطالب بنص ما تقدم عن صاحب المناقب المرتضوية [۲۲۶] . العاشر: فاضل الدين محمد بن محمد بن إسحاق الحموينى الخراسانى فى مناهج الفاضلين روى ": عن أبى ذروسلمان والمقداد الأصل (ومقداد) وغيرهم انه قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- لعلى: يا على أنت خليفتى من بعدى وأميرالمؤمنين وامام المتقين وحجة الله على خلقه ويكون بعدك احد عشر إمام من أولادك وذريتك واحدا بعد واحد إلى يوم القيامة هم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتى كما قال: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم قال: يا رسول الله بين لى اسمهم قال: ابنى هذا ثم وضع يده على رأس الحسن ثم ابنى هذا ثم وضع يده على رأس [صفحه ۱۴۱] الحسين ثم سميك يا على وهوسيد الزهاد وزين العابدين ثم ابنه محمد سمى باقرعلمى وخازن وحى الله تعالى وسيولد فى زمانك فأقرأه يا أخى منى السلام ثم يكمل احد عشر إماما معهم ولدك مع مهدى أمتى محمد الذى يملا الله (به) الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. "الحادى عشر: الحموينى صاحب درر السمطين قال ": أخبرنى عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إن خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى الاثنى عشر أولهم أخى وآخرهم ولدى قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: على بن أبى طالب قيل فمن ولدك؟ قال: المهدى الذى يملا ها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذى بعثنى بالحق بشيرا لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدى ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنورربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب. " الثانى عشر: الشيخ سلمان بن عمر بن منصورالعجيلى الشافعى المصرى المعروف بالجمل فى فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب لزكريا الأنصارى قال ": نقل السيد السمهودى فى تاريخ المدينة أن ابن المؤيد ذكرفى كتاب فضل أهل البيت عن جابر (رض) انه قال: كنت مع رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فى بعض حيطان المدينة أى بساتينها ويد على (رض) بيده، فمررنا بنخل [صفحه ۱۴۲] فصاح هذا محمد رسول الله وهذا محمد سيد الأنبياء وهذا على سيد الأولياء وأبوالأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل آخرفصاح هذا محمد رسول الله وهذا على سيف الله، فقال النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- لعلى (رض) سمه الصيحانى فسماه بذلك فهذا سبب تسميته وحينئذ فألمسمى له حقيقة هو

النبى- صلى الله عليه وآله وسلم ["- ۲۲۷] . الثالث عشر: الشيخ حسام الدين المروى الحنفى فى آل محمد قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم"-: يا على أنت وصيى، حربك حربى وسلمك سلمى وأنت الإمام وأبوالأئمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدى الذى يملا الأرض قسطا وعدلا فويل لمبغضهم يا على لو أن رجلا احبك وأولادك فى الله لحشره الله معك ومع أولادك وانتم معى الدرجات العلى وأنت قسيم الجنة والنارتدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار ["۲۲۸] . الرابع عشر: الشيخ حسن المولوى أمان الله الدهلوى العظيم آبادى فى تجهيز الجيش قال ": ذكر الشيخ عز الدين عبد السلام الشافعى فى رسالته مدح الخلفاء الراشين انه لما حملت خديجة بفاطمة وكانت تكتمها عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- فدخل عليها يوما ووجدها تتكلم وليس معها غيرها فسألها عمن كانت تخاطبه [صفحه ۱۴۳] فقالت: مع ما فى بطنى فأنه يتكلم معى فقال: النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- ابشرى يا خديجة هذه بنت جعلها الله أم احد عشر من خلفائى يخرجون بعدى وبعد أبيهم [" ۲۲۹] .

الرد على شبهة أن عدد ـ الأئمة ثلاثة عشر الموجودة فى بعض روايات الكافى

إن الشبهة المذكورة بخصوص الحديث المروى فى الكافى أوردها أحمد الكاتب فى أحد كتبه، وقد أجاد السيد الأستاذ أبو حسن سامى البدرى فى رد هذا الإشكال فى كتابه: شبهات وردود قال السيد الاستاذ سامى البدرى فى كتابه المذكور [۲۳۰] ما يلى: نص الشبهة. قال (أحمد الكاتب): وعندما نشأت فكرة تحديد عدد الأئمة، بعد القول بوجود وغيبة الإمام الثانى عشر (عليه السلام) كان الشيعة الإمامية يختلفون فيما بينهم حول تحديد عددهم [صفحه ۱۴۴] باثنى عشر أوثلاثة عشر، إذ برزت فى ذلك الوقت روايات تقول، بأن عدد الأئمة ثلاثة عشر، وقد نقلها الكلينى فى (الكافى) [۲۳۱] ووجدت فى الكتاب الذى ظهر فى تلك الفترة ونسب إلى سليم بن قيس الهلالى، حيث تقول إحدى الروايات، إن النبى (صلى الله عليه وآله) قال لأميرالمؤمنين (عليه السلام "): أنت واثنا عشر من ولدك أئمة الحق. " وهذا ما دفع هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب، حفيد أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى، الذى كان يتعاطى (الكلام) لان يؤلف كتابا فى الإمامة، يقول فيه، إن الأئمة ثلاثة عشر، ويضيف إلى القائمة المعروفة (زيد بن على) كما يقول النجاشى فى (رجاله)٠ (انتهى من أحمد الكاتب). الرد على الشبهة. أقول فى كلامه عدة مواضع للتعليق: أولا: قوله: (كادت الشيعة الامامية يختلفون فيما بينهم حول تحديد عددهم باثنى عشر أو ثلاثه عشر)، دعوى منه كاذبة. [صفحه ۱۴۵] إذ لم يقل أحد من الشيعة – فى ضوء المصادر الشيعية – بأن الأئمة ثلاثة عشر إلا هبة الله بن احمد حفيد العمرى وقد قال عنه النجاشى: كان يتعاطى الكلام وحضر مجلس أبى الحسين بن أبى شيبة العلوى الزيدى المذهب فعمل له كتاباً وذكر أن الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن على بن الحسين واحتج بحديث فى كتاب سليم بن قيس الهلالى أن الأئمة اثنا عشر من ولد أميرالمؤمنين. وحفيد العمرى هذا كما قال عنه التسترى (رحمه الله "): الظاهر أن الرجل إمامى غير ورع أراد استمالة جانب ابن أبى شيبة الزيدى بدرج زيد فى الأئمة عليهم السلام لا انه زيدى وكيف يكون زيديا والزيدى لا يرى إمامة السجاد (عليه السلام) ومن بعده لأنهم يشترطون فى الإمامة الخروج بالسيف" [۲۳۲] . ثانيا: قوله ": إذ برزت فى ذلك الوقت روايات تقول بان الأئمة ثلاثة عشر وقد نقلها الكلينى فى الكافى [" ۲۳۳] . أقول: روايات الكافى التى يفهم منها أن الأئمة بعد النبى (صلى الله عليه وآله) ثلاثة عشر هى خمس روايات نذكرها كما يلى: [صفحه ۱۴۶] الرواية الأولى. رواها الكلينى بسنده عن أبى سعيد العصفرى عن عمروبن ثابت عن أبى الجارود عن أبى جعفر قال ": قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنى واثنا عشر من ولدى وأنت يا على زرالأرض يعنى أوتادها وجبالها. " الرواية الثانية. رواها عن أبى سعيد العصفرى أيضا مرفوعا عن أبى جعفر (عليه السلام) قال ": قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ولدى اثنا عشر نقباء نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملاها عدلا كما ملئت جورا. " وأبو سعيد العصفرى اسمه: عَباد؛ له كتاب كما قال الشيخ الطوسى فى الفهرست، والنجاشى فى رجاله وكتابه ويقال له (أصل) موجود كما قال صاحب" الذريعة، "ثم وصل إلى الشيخ النورى وقال عنه: إن فيه تسعة عشر حديثا، وتوجد نسخة منه فى المكتبة المركزية لجامعة طهران ضمن مجموعة باسم الأصول الأربعمائة. وفى هذه النسخة

كان لفظ الرواية الأولى كالآتى: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنى وأحد عشر من ولدى وأنت يا [صفحه ۱۴۷] على زرالأرض. وكان لفظ الرواية الثانية كالآتى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ولدى أحد عشرنقباء نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق. وفى ضوء ذلك فإن اللفظ الموجود فى رواية الكافى خطا من النساخ. الرواية الثالثة. رواها الكلينى عن أبى الجارود عن أبى جعفر (عليه السلام) عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال ": دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر آخرهم القائم. " وقد رواه الصدوق فى إكمال الدين وعيون أخبارالرضا والخصال بأسانيد ولاينقلها عن الكافى ثم يجتمع مع سند الكافى إلى جابر ثم يروى عنه انه قال: دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنى عشر آخرهم القائم بدون كلمة (من ولدها)، فهى إذن زيادة من النساخ.! [صفحه ۱۴۸] الرواية الرابعة. رواها الكلينى بسنده عن زرارة قال": سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول الاثنا عشر إماما من آل محمد (عليهم السلام) كلهم محدث من ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ومن ولد على) (عليهم السلام) فرسول الله وعلى هما الوالدان. " وقد نقل هذه الرواية عن" الكافى" الشيخ المفيد فى الإرشاد، والطبرسى فى أعلام الورى ولفظهما: الاثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث على بن أبى طالب واحد عشر من ولده ورسول الله وعلى هما الوالدان. وفى ضوئه يتضح أن عبارة (على بن أبى طالب وأحد عشر من ولده) وحرف العطف (الواو) بعدها قد سقطت من رواية الكلينى ثم أضيفت إلى ما بعد لفظة (رسول الله) الأولى عبارة (ومن ولد على) وهومن سهوالنساخ أيضا ومثله كثير. الرواية الخامسة. رواها الكلينى بسنده إلى أبى سعيد الخدرى فى قصة سؤالات يهودى إن أميرالمؤمنين (عليه السلام) قال ": إن لهذه الأمة اثنى عشر أمام هدى من ذرية نبيها وهم منى. [" صفحه ۱۴۹] وقد روى مضمون هذا الخبر النعمانى فى كتابه الغيبة، والصدوق فى إكمال الدين: أن أميرالمؤمنين (عليه السلام) قال: لهذه الأمة اثنى عشر أمام هدى وهم منى بدون (من ذرية نبيها) فهى من إضافة النساخ أيضا. يقول السيد الأستاذ ": استفدنا أصل البحث فى الروايات الخمس من كتاب " قاموس الرجال "للعلامة التسترى [۲۳۴] ، وكتاب" معا لم المدرستين، للعلامة العسكرى [" ۲۳۵] . ثالثا: قول صاحب النشرة: (ووجدت روايات يفهم منها ان الأئمة بعد النبى ثلاثة عشر فى الكتاب الذى ظهر فى تلك الفترة ونسب إلى سليم بن قيس منها أن النبى (صلى الله عليه وآله) قال لأمير المؤمنين (عليه السلام) أنت واثنا عشر من ولدك أئمة الحق). أقول: قد عد ابن الغضائرى وجود هذه الرواية فى كتاب سليم بن قيس إحدى العلامات على وضعه. [صفحه ۱۵۰] وأجاب عنه العلامة التسترى بقوله ": انه من سوء تعبير الرواة والا فمثله فى الكافى أيضا موجود: " ثم ساق الروايات الخمس التى أوردناها آنفا مع تحقيق الحال فيها. ومما يؤكد أنها من سوء تعبير الرواة أوخطأ النساخ سواء كانت فى الكافى أوفى كتاب سليم هو: إن كتاب سليم بن قيس مكرس لبيان العقيدة باثنى عشر إماما مع النص على أسمائهم وكذلك كتاب الكافى. ولوفرض أنها لم تكن من خطأ النساخ فهل يعقل من مؤلف كتاب سليم مهما كان أمره وقد كرس كتابه لأجل العقيدة باثنى عشر إماما يفسد خطته فيه بذكر رواية تفيد أن الأئمة ثلاثة عشر؟ وهل يعقل من الكلينى وهو يريد أن يثبت النص على الاثنى عشر إماما ويعقد بابا يعنونه بذلك ثم يدرج تحته خمسة روايات تنص على أن الأئمة ثلاثة عشر؟ الخلاصة. اتضح من البحث أن أحدا من الشيعة لم يقل بأن الأئمة ثلاثة عشر إلا (هبة الله حفيد العمرى) وكان قد قال ذلك طمعا [صفحه ۱۵۱] فى دنيا ابن أبى شيبة الزيدى وأراد بالثالث عشر من الأئمة زيد بن على. أما دعواه وجود روايات فى الكافى وكتاب سليم تفيد أن الأئمة ثلاثة عشر فتد اتضح من خلال البحث أنها من أخطاء النساخ الأوائل وقد بحثها المحققون من علماء الشيعة وأشاروا إلى مواضع الخطأ وكان ينبغى على صاحب النشرة ان يشير إلى بحث هؤلاء المحققين ويرد عليه ان كانت لديه أدلة تساعده. انتهى كلام السيد الأستاذ أبو حسن سامى البدرى. وبهذا ينتهى البحث المخصص للبحث عن حديث الأئمة الأثنى عشر- عليهم السلام- أسأل الله أن يتقبله منى وأسأل الله أن يهدى أخوتنا للأخذ بهذا الحديث الشريف واتباع النبى وآله الأطهارسفن النجاة إنه سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبى وآله الطاهرين المطهرين ۱ / ۶ / ۲۰۰۵ م أبوحسام خليفة بن عبيد الكلبانى العمانى

[۱] صحیح البخاری، ج ۶، ص ۲۶۴۰.

[۲] سنن الترمذی، ج ۴، ص ۵۰۱.

[۳] مسند أبی عوانة، ج ۴، ص ۳۷۰.

[۴] المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۱۹۷.

[۵] المصدر نفسه، ج ۲، ص ۲۰۶.

[۶] المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۲۴۸.

[۷] المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۲۵۳.

[۸] المصدرنفسه، ج ۲، ص ۲۱۵.

[۹] المعجم الأوسط، ج ۱، ص ۲۶۳.]

[۱۰] مسند ابن الجعد، ج ۱، ص ۳۹۰.

[۱۱] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۸۷.

[۱۲] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۹۲.

[۱۳] المصدر نفسه، ج ۵، ص ۹۷.

[۱۴] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج۵، ص ۱۰۱.

[۱۵] الفردوس بمأثور الخطاب، ج ۵، ص ۹۱.

[۱۶] السنن الواردة فی الفتن، ج ۵، ص ۹۵۵.

[۱۷] التاریخ الکبیر، ج ۳، ص ۱۸۵.

[۱۸] سیر أعلام النبلاء، ج ۱۴، ص ۴۴۳.

[۱۹] الکامل فی ضعفاء الرجال، ج ۲، ص ۳۸۶.

[۲۰] تعجیل المنفعة، ج ۱، ص ۵۳۸.

[۲۱] تاریخ مدینة دمشق، ج ۳۲، ص ۳۰۳.

[۲۲] صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۴۵۲.

[۲۳] صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۴۵۳.

[۲۴] تفسیر ابن کثیر، ج ۳، ص ۳۰۲.

[۲۵] المستدرک علی الصحیحین، ج ۳، ص ۷۱۵.

[۲۶] المصدر نفسه، ج ۳، ص ۷۱۶.

[۲۷] صحیح ابن حبان، ج ۱۵، ص ۴۴.

[۲۸] صحیح ابن حبان، ج ۱۵، ص ۴۵.

[۲۹] سنن أبی داود، ج ۴، ص ۱۰۶.

[۳۰] مسند أبی عوانة، ج ۴، ص ۳۶۹ و ۳۷۰.

[۳۱] مصنف ابن أبی شیبة، ج ۶، ص ۳۶۳.

[۳۲] الآحاد والمثانی، ج ۳، ص ۱۲۶.

[۳۳] المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۱۹۶.

[۳۴] المعجم ا لأوسط، ج ۶، ص ۲۶۸.

[۳۵] حلیة الأولیاء، ج ۴، ص ۳۳۳.

[۳۶] مسند ابن الجعد، ج ۱، ص ۳۹۰.

[۳۷] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۸۶.

[۳۸] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۹۸.

[۳۹] المصدرنفسه، ج ۵، ص ۹۹.

[۴۰] مسند البزار، ج ۵، ص ۳۲۰.

[۴۱] مسند الطیالسی، ج ۱، ص ۱۰۵.

[۴۲] الفردوس بمأثورالخطاب، ج ۵، ص ۱۰۲.

[۴۳] مجمع الزوائد، ج ۵، ص ۱۹۰.

[۴۴] مسند أبی یعلی، ج ۱۳، ص ۴۵۶.

[۴۵] التاریخ الکبیر، ج ۸، ص ۴۱۰.

[۴۶] السنن الواردة فی الفتن، ج ۲، ص ۴۹۲.

[۴۷] المصدر نفسه، ج ۵، ص ۹۵۴.

[۴۸] الفتن، ج ۱، ص ۹۵.

[۴۹] الثقات، ج ۷، ص ۲۴۱.

[۵۰] طبقات المحدثین بأصبهان، ج ۲، ص ۸۹.

[۵۱] تاریخ أصبهان، ج ۲، ص ۱۴۶.

[۵۲] تسمیة ما انتهی إلینا، ج ۱، ص ۴۴.

[۵۳] السنة، ج ۲، ص ۵۳۲.

[۵۴] السنة، ج ۲، ص ۵۳۳.

[۵۵] المصدر نفسه، ج ۲، ص ۵۶۳.

[۵۶] الدیباج علی مسلم، ج ۴، ص ۴۴۰.

[۵۷] المستدرک علی الصحیحین، ج ۴، ص ۵۴۶.

[۵۸] تفسیر ابن کثیر، ج ۲، ص ۳۳.

[۵۹] المعجم الکبیر، ج ۱۰، ص ۱۵۷.

[۶۰] مسند أبی یعلی، ج ۸، ص ۴۴۴.

[۶۱] مسند أبی یعلی، ج ۹، ص ۲۲۲.

[۶۲] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۳۹۸.

[۶۳] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۴۰۶.

[۶۴] مسند البزار، ج ۵، ص ۳۲۰.

[۶۵] الفوائد، ج ۲، ص ۲۳۱.

[۶۶] البیان والتعریف، ج ۱، ص ۲۳۹.

[۶۷] فتح الباری، ج ۱۳، ص ۲۱۲.

[۶۸] تحفة ا لأحوذی، ج ۶، ص ۳۹۳.

[۶۹] المائدة الآیة ۱۲.

[۷۰] فتح الباری، ج ۱۳، ص ۲۱۱.

[۷۱] عمدة ا لقاری، ج ۲۴، ص ۲۸۱.

[۷۲] شرح النووی علی صحیح مسلم، ج ۱۲، ص ۲۰۳.

[۷۳] الدیباج علی مسلم، ج ۴، ص ۴۴۰.

[۷۴] المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۲۰۷.

[۷۵] المعجم ا لکبیر، ج ۲، ص ۱۹۶.

[۷۶] المصدر نفسه، ج ۲، ص ۱۹۶.

[۷۷] المصدرنفسه، ج ۲، ص ۲۱۵.

[۷۸] المعجم الأوسط، ج ۳، ص ۲۰۱.

[۷۹] مسند أبی عوانة، ج ۴، ص ۳۷۲.

[۸۰] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۸۷.

[۸۱] المصدرنفسه، ج ۵، ص ۸۸.

[۸۲] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۹۰.

[۸۳] تاریخ مدینة دمشق، ج ۶۵، ص ۴۰۸.

[۸۴] المعجم الأوسط، ج ۸، ص ۳۱۹.

[۸۵] الفتن، ج ۱، ص ۹۶.

[۸۶] الریاض النضرة، ج ۲۸، ص ۱۳۳.

[۸۷] المصدر نفسه، ج ۲۸، ص ۱۳۴.

[۸۸] الریاض النضرة، ج ۱، ص ۲۹۰.

[۸۹] میزان الاعتدال فی نقد الرجال، ج ۴، ص ۱۲۴.

[۹۰] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۹۹.

[۹۱] معجم شیوخ أبی بکر الإسماعیلی، ج ۲، ص ۵۸۶.

[۹۲] حلیة الأولیاء، ج ۴، ص ۳۳۳.

[۹۳] مسند أبی عوانة، ج ۴، ص ۳۷۲.

[۹۴] المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۱۹۷.

[۹۵] المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۲۵۵.

[۹۶] سنن الترمذی، ج ۴، ص ۵۰۱.

[۹۷] صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۴۵۳.

[۹۸] مسند أبی عوانة، ج ۴، ص ۳۷۳.

[۹۹] الآحاد والمثانی، ج ۳، ص ۱۲۸. [

[۱۰۰] المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۱۹۹.

[۱۰۱] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۸۹.

[۱۰۲] المحلی، ج ۱، ص ۵۴.

[۱۰۳] الصواعق المحرقة، ص ۱۸۰.

[۱۰۴] المصدر نفسه، ص ۱۸۱.

[۱۰۵] فیض القدیر، ج ۳، ص ۱۵.

[۱۰۶] المصدر نفسه، ج ۳، ص ۱۴.

[۱۰۷] شرح نهج البلاغه، ج ۱۸، ص ۳۵۱.

[۱۰۸] عمدة القا ری، ج ۱۶، ص ۴۰.

[۱۰۹] فتح الباری، ج ۶، ص ۴۹۴.

[۱۱۰] تذکرة الحفاظ، ج ۱، ص ۱۱-۱۲.

[۱۱۱] حلیة الأولیاء، ج ۱، ص ۷۹-۸۰.

[۱۱۲] صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۴۵۳.

[۱۱۳] صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۴۵۲.

[۱۱۴] فتح الباری، ج ۱۳، ص ۲۱۱.

[۱۱۵] عمدة القا ری، ج ۲۴، ص ۲۸۱.

[۱۱۶] المعجم الکبیر، ج ۲.

[۱۱۷] صحیح البخاری، ج ۳، ص ۱۳۳۱.

[۱۱۸] صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۵۲۳.

[۱۱۹] صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۵۲۴.

[۱۲۰] المستدرک علی الصحیحین، ج ۴، ص ۵۰۳.

[۱۲۱] صحیح ابن حبان، ج ۱۵، ص ۲۴۸.

[۱۲۲] سنن ابن ماجه، ج ۱، ص ۵.

[۱۲۳] سنن الترمذی، ج ۴، ص ۵۰۴.

[۱۲۴] سنن سعید بن منصور، ج ۲، ص ۱۷۷.

[۱۲۵] المعجم الکبیر، ج ۱۹، ص ۳۲۹.

[۱۲۶] المعجم الأوسط، ج ۸، ص ۳۲۸.

[۱۲۷] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۲، ص ۳۴۰.

[۱۲۸] صحیح البخاری، ج ۶، ص ۲۷۱۴.

[۱۲۹] صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۵۲۴.

[۱۳۰] الدرالمنثور، ج ۱، ص ۷۶۷- ۷۶۸.

[۱۳۱] تفسیر ابن کثیر، ج ۱، ص ۱۶۴.

[۱۳۲] الأحادیث المختا رة، ج ۱، ص ۲۵۱.

[۱۳۳] صحیح مسلم، ج ۱، ص ۱۳۷.

[۱۳۴] الدر المنثور، ج ۲، ص ۷۴۲.

[۱۳۵] المنتقی لابن الجارود، ج۱، ص ۲۵۷.

[۱۳۶] صحیح ابن حبان، ج ۱۵، ص ۲۳۱.

[۱۳۷] سنن البیهقی الکبری، ج ۹، ص ۱۸۰.

[۱۳۸] مسند أبی عوانة، ج ۱، ص ۹۹.

[۱۳۹] المحلی، ج ۱، ص ۹.

[۱۴۰] تهذیب الآثار، ج ۲، ص ۸۲۶.

[۱۴۱] المعجم الأوسط، ج ۹، ص ۳۹.

[۱۴۲] تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۷، ص ۵۰۰ و ۵۰۱.

[۱۴۳] فیض القدیر، ج ۵، ص ۵۸.

[۱۴۴] صحیح مسلم، ج ۱، ص ۱۳۷.

[۱۴۵] الجامع، ج ۱۱، ص ۴۰۰.

[۱۴۶] مصنف عبد الرزاق، ج ۱۱، ص ۴۰۰.

[۱۴۷] الایمان، ج ۱، ص ۵۱۶.

[۱۴۸] الفتن، ج ۲، ص ۵۷۴.

[۱۴۹] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۲، ص ۲۷۲.

[۱۵۰] المسند المستخرج علی صحیح مسلم، ج ۱، ص ۲۲۰.

[۱۵۱] مسند أبی عوانة، ج ۱، ص ۱۰۶.

[۱۵۲] فتح الباری، ج ۶، ص ۴۹۳.

[۱۵۳] فتح الباری، ج ۶، ص ۴۹۴.

[۱۵۴] صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۴۵۳.

[۱۵۵] المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۱۹۵.

[۱۵۶] المصدر نفسه، ج ۲، ص ۱۹۶.

[۱۵۷] عمدة القاری، ج ۲۴، ص ۲۸۱- ۲۸۲.

[۱۵۸] عون المعبود، ج ۱۱، ص ۲۴۴- ۲۴۶.

[۱۵۹] شرح النووی علی صحیح مسلم، ج ۱۲، ص ۲۰۲.

[۱۶۰] تفسیر ابن کثیر، ج ۳، ص ۳۰۲.

[۱۶۱] تفسیر ابن کثیر، ج ۳، ص ۳۰۲.

[۱۶۲] صحیح ابن حبان، ج ۱۵، ص ۳۵.

[۱۶۳] المعجم الکبیر، ج ۷، ص ۸۳.

[۱۶۴] موارد الظمآن، ج ۱، ص ۳۶۹.

[۱۶۵] المصدر نفسه، ج ۱، ص ۳۶۹.

[۱۶۶] صحیح ابن حبان، ج ۱۵، ص ۳۶.

[۱۶۷] منهاج السنة، ج ۴، ص ۱۰۴.

[۱۶۸] سلسلة ا لأحادیث الصحیحة، ج ۵، ص ۲۶۳، حدیث ۲۲۲۳.

[۱۶۹] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۸.

[۱۷۰] حلیة الأولیاء، ج ۱، ص ۸۶.

[۱۷۱] التدوین فی أخبارقزوین، ج ۲، ص ۴۸۵.

[۱۷۲] تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۲، ص ۲۴۰.

[۱۷۳] تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۲، ص ۲۴۲.

[۱۷۴] الإصابة فی تمییز الصحابة، ج ۲، ص ۵۸۷.

[۱۷۵] المجروحین، ج ۳، ص ۱۲۰.

[۱۷۶] الکاشف، ج ۲، ص ۳۷۹.

[۱۷۷] المصنف، ج ۱۱، ص ۴۵۲، حدیث ۱۱۷۲۵.

[۱۷۸] جامع المسانید والسنن، ج۴، ص ۵۰۸، حدیث ۲۸۴۷.

[۱۷۹] فضائل الصحابة ج ۲، ص ۷۸۶.

[۱۸۰] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۱۸۱.

[۱۸۱] صحیح الجامع الصغیر، ج ۱، ص ۴۸۲ حدیث ۲۴۵۷.

[۱۸۲] روح المعانی، ج ۲۲، ص ۱۶.

[۱۸۳] مفتاح النجا.

[۱۸۴] المعرفة والتاریخ، ج ۱، ص ۵۳۷.

[۱۸۵] القول المستحسن، ص ۵۹۴.

[۱۸۶] اتحاف السادة المتقین، ج ۱۴، ص ۵۳۴.

[۱۸۷] استجلاب ارتقاء الغرف، ص ۱۰۵.

[۱۸۸] جواهر العقدین، ص ۲۳۶.

[۱۸۹] الدرالمنثور، ج ۲، ص ۲۸۵.

[۱۹۰] السنة، ص ۱۶۹، حدیث ۳۲.

[۱۹۱] الجامع الصغیر، ج ۱، ص ۴۰۲، حدیث ۲۶۳۱.

[۱۹۲] جامع الأحادیث، ج ۱۰، ص ۱۹۹، حدیث ۱۱۸۴/۳۰۲۰۹.

[۱۹۳] کتاب السنة، ص ۶۲۹، حدیث ۱۵۴۹.

[۱۹۴] المعجم الکبیر، ج ۵، ص ۱۵۴، حدیث ۴۹۲۲.

[۱۹۵] مرقاة المفاتیح، ج ۱۱، ص ۳۸۶.

[۱۹۶] ترتیب أحادیث صحیح الجامع الصغیر و زیادته، ج ۴، ص ۱۱۲، حدیث ۱.

[۱۹۷] ینابیع المودة، ص ۳۸.

[۱۹۸] کنز العمال، ج ۱، ص ۱۸۶، حدیث ۹۴۷.

[۱۹۹] فیض القدیر، ج ۳، ص۱۴.

[۲۰۰] الفتح الکبیر، ج ۱، ص ۴۵۱.

[۲۰۱] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۶۲، حدیث ۱۴۹۵۷.

[۲۰۲] تذکرة المحتاج إلی أحادیث المنهاج، ج ۱، ص ۶۴.

[۲۰۳] المعرفة والتاریخ، ج ۱، ص ۲۹۶.

[۲۰۴] المعجم الکبیر، ج ۳، ص ۶۶.

[۲۰۵] المعجم الکبیر، ج ۵، ص ۱۶۶.

[۲۰۶] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۶۳.

[۲۰۷] جواهر العقدین للسمهودی، ص ۲۳۳.

[۲۰۸] استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوی، ص ۱۰۹ و ۱۱۰.

[۲۰۹] جواهر العقدین للسمهودی، ص ۲۳۳.

[۲۱۰] المصدر نفسه، ص ۲۳۷.

[۲۱۱] معانی الأخبار، ص ۹۰.

[۲۱۲] الأحزاب الآیة ۶.

[۲۱۳] الکافی، ج ۱، کتاب الحجة، ص ۲۸۸.

[۲۱۴] الاما لی، ص ۸۰؛ البحارج ۳۶ ص ۲۲۷.

[۲۱۵] الأما لی، ص ۱۳۰؛ البحار، ج ۳۶، ص ۲۲۸. ومثله فی بصائر الدرجات، ص ۱۵.

[۲۱۶] کمال الدین، ص ۱۱۹، آمالی الشیخ الصدوق، ص ۲۴۱؛ البحار، ج ۳۶، ص ۲۳۲(والنقل من البحار. ومثله فی بصائر الدرجات، ص۴۵.

[۲۱۷] المائدة الآیة ۳.

[۲۱۸] ینابیع المودة، ص ۴۴۲، طبع اسلامبول.

[۲۱۹] المحجة علی ما فی ینابیع المودة، ص ۴۲۷، طبع اسلامبول.

[۲۲۰] الفصول المهمة ص ۲۳۲ طبع الغری.

[۲۲۱] الصافات الآیتان ۸۳، ۸۴.

[۲۲۲] الأربعین، ص ۳۸.

[۲۲۳] مودة القربی، ص ۹۵، طبع لاهور.

[۲۲۴] مقتل الحسین ص ۹۴، طبع الغری.

[۲۲۵] المناقب المرتضویة، ص ۱۲۹، طبع بمبی.

[۲۲۶] أرجح المطالب، ص ۴۴۸، طبع لاهـور.

[۲۲۷] فتوحات الوهاب بتوضیح شرح منهج، ص ۶۲، طبع القاهرة.

[۲۲۸] آل محمد، ص ۶۳۳.

[۲۲۹] تجهیز الجیش، ص ۹۹.

[۲۳۰] شبهات وردود، ص ۹۲-۹۶.

[۲۳۱] الكافى، ج ۱، ص ۵۳۴.

[۲۳۲] قاموس الرجال، ج ۳۰۰/۹.

[۲۳۳] الكافى، ج ۵۳۴۱، ص.

[۲۳۴] قاموس الرجال، ج ۴، ص ۴۵۲-۴۵۳.

[۲۳۵] معالم المدرستين، ج ۳، ص ۳۲۹-۳۳۳.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹